

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم مالية و محاسبة الرقم التسلسلي: ..... / 2017

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2017

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

التخصص: مالية المؤسسة

## عنوان المذكرة

المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية  
الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة نفضال وحدة - تبسة -

تحت إشراف الأستاذة

من إعداد الطالبتين

- سارة حليمي

- شهرة رزايقية

- وريدة قردي

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مصعب دعاس	أستاذ مساعد - ب -	رئيسا
سارة حليمي	أستاذ مساعد - أ -	مشرفا ومقررا
عمار زريقي	أستاذ مساعد - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

# شكر و عرفان

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه،

اللهم لك الحمد حتى ترضى، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فقد قال عزوجل "ولأن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم (7)، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح "من لم يشكر الناس، لم يشكره الله" لذا نتقدم بالشكر الجزيل إلى من لم تبخل علينا بالتوجيه و التصحيح و التصويب و التشجيع حتى اكتملت المذكرة إلى الأستاذة المشرفة "سارة حليمي" التي علمتنا أن النجاح لا يأتي إلا بعد الصبر والجد في العمل، إلى جميع أساتذة العلوم التجارية والعلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خاصة الأستاذة "كوثر رامي"، التي كانت الأخت الكبيرة الصبورة خلال فترة البحث، إلى جميع موظفي مؤسسة نفضال وحدة - تبسة-، وخاصة السيد نويوة ناصر، السيدة بهيجة، السيد نويوة شوقي، السيد حمودة، السيد قنز محمد بلال.

الى من كان لنا خير سند و معين الأخ العزيز لطفى رزايقية و زوجته اسمهان رزايقية.

الى من قام بكتابة هذه المذكرة الأخ الفاضل: شاوش زكرياء.

اللهم أرزقنا شفاعة نبينا، وأوردنا حوضه وأسقنا شربة ماء لا نظماً بعدها أبدا يارب العالمين.

# إهداء

إلى أمي و أبي أطل الله في عمرهما و أدامهما سندا لي

إلى من أتقاسم معهم المحبة الأسرية أشقائي وشقيقاتي

إلى جميع الأقارب والأحباء

إلى كل من حملته ذاكرتي ولم تحمله منكرتي

شهادة

وريثة

# الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
	شكر و عرفان
	الفهارس
I-II	الفهرس العام
III	فهرس الجداول
IV	فهرس الأشكال
V	فهرس الملاحق
أ - د	المقدمة
02	الفصل الأول: الأدبيات النظرية
02	تمهيد
03	المبحث الأول: المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
03	المطلب الأول: المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية
03	الفرع الأول: مفاهيم متعلقة بالمحاسبة البيئية
05	الفرع الثاني: مفهوم المحاسبة البيئية
07	الفرع الثالث: البناء الفني لنظام المحاسبة البيئية
09	المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
09	الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية
11	الفرع الثاني: المنظور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية
14	المطلب الثالث: دور المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
14	الفرع الأول: آليات المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية
18	الفرع الثاني: المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية
20	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
20	المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية
22	المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية
24	المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة
26	خاتمة الفصل الأول

28	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية
28	تمهيد
29	المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
29	المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية
29	الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة
30	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات
32	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
34	المطلب الثالث: البرامج و الأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة
37	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات
37	المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
37	الفرع الأول: متغير الجنس
38	الفرع الثاني: متغير الفئة العمرية
39	الفرع الثالث: متغير المستوى التعليمي
40	الفرع الرابع: متغير المركز الوظيفي
41	الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية
42	المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة
42	الفرع الأول: استجابات أفراد العينة نحو تفعيل المحاسبة البيئية
46	الفرع الثاني: استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية
52	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
52	الفرع الأول: الفرضية الرئيسية
53	الفرع الثاني: الفرضيات الفرعية
56	خاتمة الفصل الثاني
57	الخاتمة العامة
63	قائمة المراجع
67	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	الفصل
29	مجتمع الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-	01	الثاني
30	عينة الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-	02	
33	مقياس ليكارت الحماسي	03	
	اختبار ألفاكرونباخ لقياس ثبات الإستبيان	04	
36	طول خلايا مقياس ليكارت الحماسي	05	
37	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	06	
38	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الفئة العمرية	07	
39	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي	08	
40	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمركز الوظيفي	09	
41	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للخبرة المهنية	10	
43	استجابات أفراد العينة في تفعيل المحاسبة البيئية	11	
47	استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية	12	
53	معامل ارتباط بيرسون بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية	13	
	معامل ارتباط بيرسون بين المحاسبة البيئية و المحاور الفرعية للمسؤولية الاجتماعية.	14	

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل	الفصل
07	الحاسبة البيئية كنظام معلومات بيئي للمؤسسة	01	الأول
31	متغيرات الدراسة	02	الثاني
37	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس	03	
38	توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	04	
39	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	05	
40	توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي	06	
41	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	07	



## فهرس الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
69	استمارة الاستبيان	01
70	قائمة الأساتذة المحكمين	02
71	الوصف الإحصائي لعينة الدراسة	03
73	اختبار ألفا كرونباخ لقياس الاستبيان لقياس صدق و ثبات الاستبيان	04
75	عرض و تحليل نتائج الدراسة	05
78	اختبار فرضيات الدراسة	06

# المقدمة

## تمهيد

في ظل التغيرات الاقتصادية الراهنة وتسارع وتيرة التطور التكنولوجي، وتزايد حدة المنافسة والاستنزاف المتواصل للموارد البيئية المتاحة، أصبحت قضايا العناية بالبيئة والتكاليف المترتبة عنها من التحديات التي تواجهها المؤسسة، إذ تعتبر المحاسبة البيئية من أحد أهم الأدوات التي تقدم للمستفيدين المعلومات المحاسبية و متخذي القرارات بالمعلومات المتعلقة بالتكاليف البيئية إلى جانب البيانات و المعلومات المالية، كما تظهر فعالية المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية من خلال مجموعة من بين أهمها التطبيقات من بينها تطبيق المسؤولية الاجتماعية الذي يعتبر بمثابة التزام المؤسسة تجاه الذي تعمل فيه، و هذا لإعطاء صورة كاملة عن أداء المؤسسة من جانب المحافظة على البيئة وتجسيد التنمية المستدامة.

وأمام أهمية ضرورة تفهم المؤسسات الاقتصادية واعترافها بالمحاسبة البيئية و كأحد أدوات تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية، تعد مؤسسة نفضال وحدة-تبسة- من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية التي تراعي مسؤوليتها تجاه البيئة والمجتمع، وذلك بالوفاء بالتزاماتها الملقة على عاتقها من الآثار السلبية الناتجة عن نشاطها الاقتصادي.

## 1 - إشكالية البحث

في ظل الاهتمام المتزايد و التوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية نحو إدماج البعد البيئي من خلال خدمة و حماية البيئة و صيانة مواردها و تقديم منتجات صديقة للبيئة، و من أجل إبراز دور المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية سيتم طرح التساؤل الرئيسي الموالي:

ما مدى فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية عموما؟

و بمؤسسة نفضال وحدة - تبسة - خصوصا؟

إلى جانب السؤال الرئيسي السابق يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

✓ ما مدى مساهمة فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة -؟

✓ ما مدى مساهمة فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة -؟

✓ مدى مساهمة فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة -؟

## 2 - فرضيات البحث

لمعالجة إشكالية الدراسة و كإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

- الفرضية الرئيسية

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين فعالية المحاسبة البيئية و تطبيق المسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - .

- الفرضيات الفرعية

تتدرج بناء على الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات الفرعية تتمثل في :

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين المحاسبة البيئية و البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - ؛

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين المحاسبة البيئية و البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - ؛

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة  $(\alpha \leq 0,05)$  بين المحاسبة البيئية و البعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة - تبسة - .

## 3 - أهداف البحث

الغرض من هذه الدراسة هو التوصل إلى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها في ما يلي:

- الهدف الرئيسي

✓ تحديد مدى فعالية المحاسبة المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الإجتماعية في ظل متطلبات الحفاظ على البيئة و تحقيق تنمية إقتصادية مستدامة.

على ضوء الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن توضيح الأهداف الفرعية الموالية:

✓ بيان منفعة المعلومات الناتجة عن النظام المحاسبي في تحليل التكاليف البيئية و الرقابة عليها؛

✓ رفع الغموض و إزالة الملايسات عن مفهوم المسؤولية الإجتماعية بإعتباره مفهوم متعدد الأبعاد؛

✓ ضرورة قياس التكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية و معالجتها محاسبيا في المؤسسة الإقتصادية؛

✓ عرض الإمتيازات التي حققتها مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - بفعل تطبيق المحاسبة البيئية و المسؤولية الإجتماعية لتكون نموذج لباقي المؤسسات الإقتصادية الأخرى.

#### 4 - أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من الإهتمام العالمي بالبيئة و المطالبة بإيجاد حلول للحد من المشاكل البيئية، بإعتبار أن سلامة و استمرار الحياة البشرية مرهونة بسلامة البيئة، و إنطلاقا من الإهتمام المتزايد أصبحت المؤسسة الإقتصادية ملزمة بالمساهمة لإدماج البعد البيئي من الناحية البيئية، و ذلك من خلال تبني المحاسبة البيئية التي تهتم بتوجيه و ضبط أنشطة المؤسسة ووظائفها نحو سلوك متصالح مع البيئة من خلال تطبيق المسؤولية الإجتماعية لأجل خدمتها و حمايتها، و على هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للوقوف على فعالية دور المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الإجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة -.

#### 5 - أسباب إختيار البحث

هناك مجموعة من الإعتبارات و الأسباب دفعت لإختيار موضوع البحث الموسوم بـ:

#### المحاسبة البيئية كمدخل لتطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية

##### دراسة حالة نفضال وحدة - تبسة -

- ✓ الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع؛
- ✓ حداثة و تجدد موضوع المحاسبة البيئية، المسؤولية الإجتماعية و اللذان أصبحا من مواضيع الساعة؛
- ✓ قلة البحوث و الدراسات في مثل هذه المواضيع ذات الصلة المباشرة بالمحاسبة البيئية و مدى فعاليتها في تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية؛
- ✓ إنتشار مصطلح المحاسبة البيئية عموما و المسؤولية الإجتماعية خصوصا؛
- ✓ تعميق الفهم بموضوع المحاسبة البيئية و إلقاء الضوء على المصطلحات المتعلقة به؛
- ✓ يندرج الموضوع ضمن التخصص.

#### 6 - حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- ✓ الحدود المكانية: إختصر المجال المكاني الذي تم إختياره للقيام بالدراسة الميدانية على مؤسسة نفضال -تبسة-، هذه المؤسسة الكائنة بطريق بكارية بولاية تبسة؛
- ✓ الحدود الزمانية: تمتد الفترة الزمنية من 2017/02/01 - 2017/04/20؛

✓ الحدود البشرية: بالنسبة لهذا المجال لقد تم الأخذ بالأفراد العاملين في ميدان المحاسبة و المالية، التقنية و مصلحة الأمن و الوقاية و البيئة، الذي تم الإتصال بهم نظرا لإمامهم بموضوع البحث من أجل الحصول على المعطيات اللازمة التي يتم الإعتماد عليها في الدراسة الميدانية للبحث.

## 7 - منهج البحث

لدراسة الموضوع و قصد الإجابة عن الإشكالية و التساؤلات و محاولة الربط بين مختلف متغيرات الدراسة، فإنه سيتم استخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل الوقوف على الدور الذي تلعبه المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية، أما في الجانب النظري التطبيقي فإنه سيتم إستخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الإستبيان المقدم لأفراد المؤسسة للوقوف على دور المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الإجتماعية لمؤسسة نفضال وحدة - تبسة -، مقارنة بما جاء في الجانب النظري.

## 8 - هيكل البحث

وفقا لأهداف الدراسة و الفرضيات الموضوعية سيتم تقسيم البحث على النحو الموالي:

الفصل الأول، الذي جاء بعنوان الدراسة النظرية لموضوع البحث، و سيتم التطرق من خلاله إلى المحاسبة البيئية و المسؤولية الإجتماعية من حيث تعاريف، خصائص و أهداف، أما المبحث الثاني سيتم عرض من خلاله الدراسات السابقة.

الفصل الثاني، جاء بعنوان الدراسة التطبيقية لموضوع البحث، التي ستم في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - بإستخدام أسلوب الإستبيان، و سيتم التطرق من خلاله إلى الإطار المنهجي للدراسة، أما المبحث الثاني سيتم عرض تحليل نتائج الدراسة و إختبار الفرضيات.

## 9 - صعوبات البحث

يمكن حصر أهم الصعوبات التي إعترضت هذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ قلة المراجع المتعلقة بالمحاسبة البيئية؛
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت موضوع المحاسبة البيئية و دورها في تطبيق المسؤولية الإجتماعية؛
- ✓ قلة توافر المعلومات اللازمة حول كيفية معالجة التكاليف البيئية بمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-.

# الفصل الأول

الأدبيات النظرية

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية

## تمهيد

تعد المحاسبة البيئية من أحد المواضيع المهمة التي تهتم بالمحافظة على البيئة من التدهور في مختلف نشاطاتها ، كما تهدف إلى توفير المعلومات المحاسبية المتعلقة بالتكاليف البيئية لمتخذي القرار لإعطاء صورة كاملة عن أداء المؤسسة، و هي تعد من مسؤولية الفرد و المجتمع و هذا في ظل تواجد المسؤولية الاجتماعية التي تعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المؤسسات و التي تهدف إلى دعم نجاح المؤسسة اقتصاديا مع إدماج الانشغالات البيئية و الاجتماعية في نشاطاتها، كما يظهر دور المحاسبة البيئية في دعم تطبيق المسؤولية الاجتماعية من خلال القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي و المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية و ذلك بتوفير بيانات بيئية تمكن من إجراء دراسات لمعرفة عائدات المؤسسة و من ثم الإفصاح عنها و معالجتها من اجل الحفاظ على البيئة وهذا بما يتماشى وتجسيد مفهوم التنمية المستدامة، و سيتم توضيح ذلك من خلال المبحثين المواليين:

➤ المبحث الأول: المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية؛

➤ المبحث الثاني: الدراسات السابقة.



### المبحث الأول: المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

أدى نمو و توسع المؤسسات إلى تزايد الاهتمام بالمساهمة الاجتماعية و الحفاظ على البيئة من التدهور، في هذا الإطار برزت الحاجة إلى تطبيق المحاسبة البيئية و التعرف على طبيعتها، الأمر الذي أضفى بعدا جديدا و متطور لمهنة المحاسبة التي كانت في السابق تنظر للنواحي المالية مع إغفال الجانب الاجتماعي، و سيتم التطرق إلى المفاهيم النظرية المتعلقة بالمحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية من خلال المطالب المالية:

➤ **المطلب الأول:** المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية؛

➤ **المطلب الثاني:** المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادي؛

➤ **المطلب الثالث:** دور المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.

### المطلب الأول: المحاسبة البيئية في المؤسسة الاقتصادية

تعتبر المحاسبة البيئية من أحد المواضيع المهمة التي تهدف إلى توفير معلومات لمتخذي القرارات لتحديد التكاليف البيئية لكلفة العمليات و الأنشطة الخاصة بحماية البيئة و المحافظة عليها.

### الفرع الأول: مفاهيم متعلقة بالمحاسبة البيئية

تتمثل المفاهيم المتعلقة بالمحاسبة البيئية في مايلي:

#### 1- تعريف التكاليف البيئية

تعددت تعاريف التكاليف البيئية من اقتصادي لآخر، و يتمثل أهمها:

#### التعريف الأول

تعرف التكاليف البيئية على أنها: " تحديد و قياس تكاليف الأنشطة و اللوازم و استخدام تلك المعلومات في جميع قرارات الإدارة البيئية، بهدف محاولة تخفيض الآثار البيئية السلبية للأنشطة و الأنظمة".<sup>1</sup>

#### التعريف الثاني

كذلك تعرف أنها: " تشتمل على التكاليف الداخلية و الخارجية على حد سواء، تكاليف التخطيط و السيطرة، إضافة إلى تلك المتعلقة بمعالجة التأثيرات البيئية و الحد منها".<sup>2</sup>

يتضح من التعريفين السابقين أن التكاليف البيئية هي التكاليف المرتبطة بالبيئة و مقدار التلوث أو الضرر من سوء الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.

1 - ماهر موسى درغام، "المحاسبة الإدارية البيئية: دليل من فلسطين"، مجلة جامعة الأزهر، غزة للعلوم الانسانية، المجلد 17، العدد2، فلسطين، 2015، ص: 38.

2 - expert working group, "environmental management accounting procedures and principales", united nations division for sustainable development, newyork, 2011, p:11.

## 2- خصائص التكاليف البيئية

تتمثل خصائص التكاليف البيئية في النقاط التالية<sup>1</sup>:

- ✓ إدخال المفاهيم المحاسبية في نظام المؤسسات و التي تتعلق بالجوانب البيئية؛
- ✓ تعمل على إتاحة المعلومات عن قيمة التلوث البيئي و تأثيره على البيئة؛
- ✓ ارتفاع قيمة التكاليف البيئية التي تنفق لإزالة الآثار السلبية على البيئة؛
- ✓ صعوبة تقدير التكاليف البيئية مما يؤدي إلى تجنب المؤسسات تحمل نفقات تخفيض الأضرار البيئية؛
- ✓ بعض هذه التكاليف البيئية غير قابلة للقياس لعدم قابليتها للتداول في المؤسسة.

## 3- أهداف التكاليف البيئية

تتمثل أهداف التكاليف البيئية في تحقيق النقاط التالية<sup>2</sup>:

- ✓ تساهم في القضاء على التلوث البيئي من خلال استخدام الآلات الأقل تلوثاً بالبيئة؛
- ✓ تعمل على حماية الموارد الطبيعية عن طريق محاولة التقليل من استنفاد الموارد الطبيعية؛
- ✓ تساهم في التخلص من النفايات الصناعية الضارة بالبيئة عن طريق اختيار الطرق المناسبة بحيث لا تسبب آثار سلبية على البيئة؛
- ✓ تعمل على حماية البيئة الخارجية و المشاركة في الحفاظ على المناطق و الموارد البيئية المحيطة بالمؤسسة.

## 4- تعريف الأداء البيئي

هناك عدة تعاريف للأداء البيئي يمكن ذكر أهمها في ما يلي:

### التعريف الأول

يعرف الأداء البيئي على أنه: "كل النشاطات البيئية و العمليات التي تقوم بها المؤسسة سواء بشكل إجباري أو اختياري من شأنها منع الأضرار البيئية الاجتماعية الناتجة عن نشاطات المؤسسة الإنتاجية أو التخفيف عنها"<sup>3</sup>.

1 - سعدي سيف حنان، "القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية و الإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص ادارة مالية، جامعة قسنطينة، 2014، ص: 40.

2 - طه عليوي ناصر، هيثم هاشم الخفاف، "أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية و دورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات دراسة استطلاعية لأراء من المنشآت"، مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد 92، العراق، 2012، ص: 70.

3 - عبد الرزاق قاسم شحادة، "القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة و تأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 26، العدد 01، سوريا، 2010، ص: 238.

## التعريف الثاني

كما يعرف أنه: "عبارة عن نتائج مقايسة لإدارة المؤسسة لمظاهرها البيئية".<sup>1</sup> يتضح مما سبق أن الأداء البيئي هو النتائج التي تتحصل عليها المؤسسة نتيجة قيامها بمجموعة من العمليات و النشاطات البيئية.

## 5- أهداف الأداء البيئي

تتمثل أهداف الأداء البيئي في النقاط الموالية:<sup>2</sup>

- ✓ تحديد و قياس مساهمة المؤسسة كوحدة متكاملة لأحد أو أكثر من نظم تسلم التكنولوجيا للعوائد الاجتماعية الإجمالية و التضحيات التي تكون قابلة للتميز لتلك النظم؛
- ✓ المساهمة في تقليل الآثار السلبية أو منعها للمؤسسات الاقتصادية على البيئة إذ تؤدي دورا وقائيا من ثم حماية البيئة؛
- ✓ المساهمة في تعزيز الشفافية للمؤسسة و حصولها على مستوى أداء مرتفع و مساعدتها في تحسين علاقتها الخارجية.

## الفرع الثاني: مفهوم المحاسبة البيئية

المحاسبة البيئية مصطلح واسع يطلق على الدراسات التي تتناول العلاقة المتبادلة بين المحاسبة و البيئة بصفة عامة، و سيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

## 1- تعريف المحاسبة البيئية

تعددت تعاريف المحاسبة البيئية، و يتمثل أهمها في:

## التعريف الأول

تعرف المحاسبة البيئية على أنها: "نظام يهدف إلى توفير معلومات عن المؤسسة تساعد في الرقابة عليها، و ضمان وفائها بمسؤوليتها نحو البيئة بكفاءة".<sup>3</sup>

1 - زيد الدين يروش، جابر دهيمي، "دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الاداء البيئي للمؤسسة - دراسة حالة شركة الاسمنت-"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 23/20 نوفمبر 2011، ص: 256.

2 - نوال بن عمارة، "المحاسبة عن الأداء البيئي الأفاق و المعوقات"، المؤتمر الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومات، جامعة ورقلة، 23/22 نوفمبر 2011، ص: 270.

3 - Nassir Zammer Qureshi, "environmental accounting and reporting : an essential component of business strategy", research journal of finance ans accounting, vol 2, issue 4, USA, 2012, p: 88.

## التعريف الثاني

كما تعرف أنها: "ترجمة الخطط و المشروعات و البرامج المتصلة بالبيئة إلى بيانات رقمية توضح كمية الانجاز و مدى توافقه مع الأهداف الموضوعة لمواجهة مشكلات البيئة".<sup>1</sup>

يتضح من التعريفين السابقين أن المحاسبة البيئية جزء لا يتجزأ من المحاسبة الاجتماعية، باعتبارها أداة تمد المستفيدين من المعلومات المحاسبية و متخذي القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالبيئة لإعطاء صورة كاملة عن أداء المؤسسات، و هذا باعتبارها نظاما يضم بيانات تتعلق بالتكاليف البيئية و إلى جانب ذلك معلومات متعلقة بالنواحي المالية.

## 2- خصائص المحاسبة البيئية

تتمثل خصائص المحاسبة البيئية في النقاط الموالية:<sup>2</sup>

- ✓ إعداد بيانات و تكاليف محاسبية تتعلق بالحفاظ على البيئة؛
- ✓ يتضح مدى التزام المؤسسة بتطبيق القوانين و التشريعات البيئية؛
- ✓ إظهار المنافع و الموفورات البيئية التي خصتها المؤسسة لضمان الاستمرارية في كل فترة مالية؛
- ✓ تحديد و قياس التكاليف البيئية و استخدام تلك المعلومات في جميع قرارات المؤسسة.

## 3- أهداف المحاسبة البيئية

توجد مجموعة من الأهداف للمحاسبة البيئية تتمثل في:<sup>3</sup>

- ✓ المساهمة في استدامة التنمية الاقتصادية لتحسين معرفة و فهم التفاعلات المتزايدة بين البيئة و الاقتصاد؛
- ✓ السعي نحو الحد من الآثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة؛
- ✓ تحديد بشكل مستقل التكاليف و الإيرادات البيئية خارج نظام المحاسبة التقليدية؛

1 - العمري أصيلة، "مساهمة المراجعة البيئية في تحسين انتاجية المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2015، ص: 38.

2 - Peals of Mohamed haez, hussein jamil ghafel, "assess the reality of the aplication of environmental accounting at economic units", magazine of college administration et economic for economic and administration and financial studies, vol 212, issue 18, irak, 2016, p: 186.

3 - جميلة الجوزي، "أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية"، الملتقى الدولي الأول حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة و العدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 21/20 نوفمبر 2012، ص: 70.

- ✓ تطوير أساليب جديدة من طرق تقييم الأداء و الاتصالات البيئية داخليا و خارجيا؛
- ✓ إعداد قوائم و تقارير مالية عن الأنشطة و الممارسات البيئية تكون أكثر وضوحا و شفافية.

### الفرع الثالث: البناء الفني لنظام المحاسبة البيئية.

نظام المحاسبة البيئية مصطلح يطلق على العمليات المتعلقة بالبيئة و ربطها بالمحاسبة و سيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

#### 1- نظام المحاسبة البيئية

يمكن توضيح نظام المحاسبة البيئية في ما يلي:

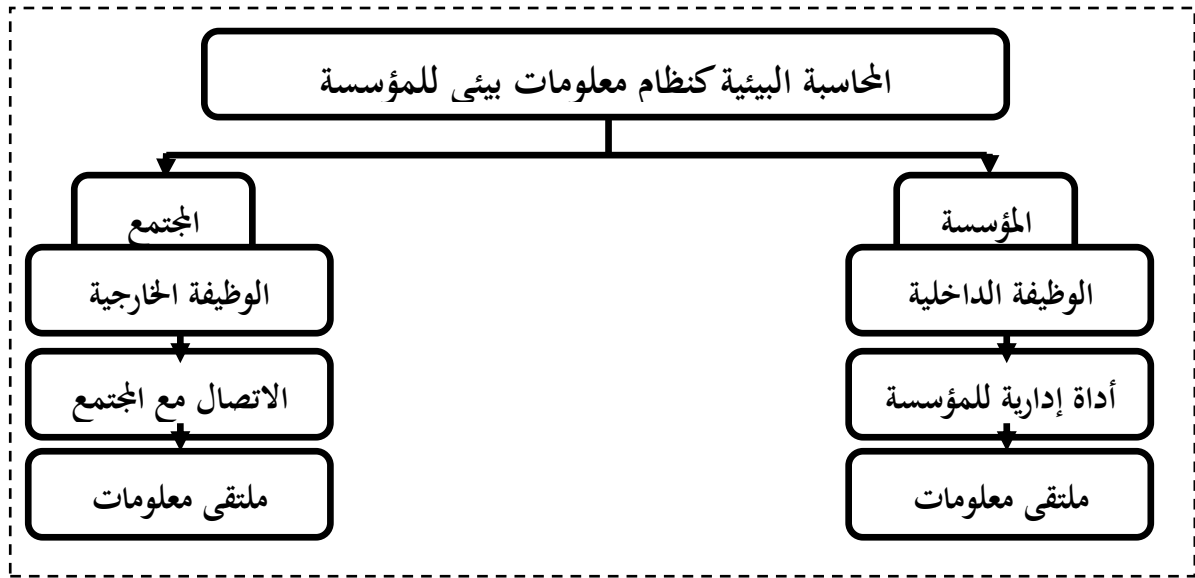
##### 1-1- تعريف نظام المحاسبة البيئية

هو النظام الذي يصف علاقات الترابط بين البيئة الطبيعية و المحاسبة، حيث أصبح من المهم أن يتم تناول موضوع الإحصاءات البيئية رغم ما يكتنفه من صعوبات و مشاكل.<sup>1</sup>

##### 1-2- المحاسبة البيئية كنظام معلومات بيئية

يوضح الشكل التالي المحاسبة البيئية كنظام معلومات بيئي في المؤسسة الاقتصادية:

الشكل (1-1): يمثل المحاسبة البيئية كنظام معلومات بيئي.



المصدر: مهاوات لعبيدي، "القياس للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2015، ص:31.

1 - عز الدين فكري تهاامي، "الإطار العلمي لنظم محاسبة الإدارة البيئية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 08، مصر، 2011، ص: 333.

يتضح من الشكل أعلاه أنه يتم تصنيف العمليات المتوقع أن تتأثر بالمحاسبة البيئية إلى وظيفة داخلية و أخرى خارجية، و تساعد الوظيفة الداخلية للمحاسبة البيئية على إدارة المصروفات البيئية و تحليل الآثار المرتبطة بتكاليف المقاييس البيئية، كذلك تشجيع الاستثمارات ذات الكفاءة و الفعالية البيئية، و بالنسبة للوظيفة الخارجية للمحاسبة البيئية فإنها تساعد على توصيل كافة المعلومات البيئية للأطراف الخارجية من أصحاب المصالح المختلفة لاتخاذ القرارات.

### 1-3-1- عوامل نجاح نظام المحاسبة البيئية

تبرز عوامل نجاح نظام المحاسبة البيئية من خلال عدة نقاط تتمثل في:

#### 1-3-1-1- أهمية نظام المحاسبة البيئية

تتمثل أهمية نظام المحاسبة البيئية فيما يلي:<sup>1</sup>

- ✓ توفير البيانات المحاسبية الكمية و المالية للعمليات و الأنشطة البيئية، مما يسمح بتجديد الالتزامات المالية اللازمة لتحقيق الإدارة المثلى للبيئة؛
- ✓ تخفيض الضغوط البيئية عن طريق إعداد بيانات محاسبية في شكل وحدات كميات المواد المنتجة، و التي يمكن الحد من استخدامها بغرض تخفيض الضغوط على البيئة و منع الأضرار التي تؤدي إلى تلوثها و الحد منها؛
- ✓ تحقيق قياس أدق لأداء المؤسسات الاقتصادية سواء ما تعلق بالدخل أو الثروة و تقليل المخاطر البيئية؛
- ✓ توفير المعلومات بشكل أفضل عن المشكلات البيئية و المساعدة في تحقيق رقابة فعالة على الأنشطة البيئية.

#### 1-3-1-2- مقومات نظام المحاسبة البيئية

تتمثل مقومات نظام المحاسبة البيئية فيما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ تصميم مجموعة مستنديه لإثبات كافة الأحداث و العمليات البيئية؛
- ✓ تصميم مجموعة دفترية تعكس الأنشطة و الممارسات البيئية للمؤسسة؛
- ✓ إعداد دليل حسابات، حيث يجب تعديل الحسابات المرفق بمعايير المحاسبة الدولية ليشمل جميع الحسابات البيئية سواء التي تم الاعتراف بها نتيجة أحداث ماضية و تأكدت في تاريخ الميزانية (حسابات مؤكدة) أو تلك المتوقع حدوثها مستقبلا نتيجة أحداث سابقة (حسابات محتملة)؛
- ✓ القواعد الإجرائية، المتمثلة في المعايير البيئية و الفنية و المبادئ التي يجب أن تتبعها المؤسسة؛

1 - عبد الهادي منصور الدوسري، "أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011، ص: 28.

2 - مهاوات لعبيدي، مرجع سابق، ص: 32.

✓ إعداد قوائم و تقارير مالية عن الأنشطة و الممارسات البيئية تكون أكثر وضوحا و شفافية.

## 2- متطلبات تطبيق المحاسبة البيئية

توجد مجموعة من المتطلبات لتطبيق المحاسبة البيئية تتمثل في: <sup>1</sup>

1-2- استحداث حد أدنى من القواعد التي تلازم طبيعة النظام المحاسبي الذي يقوم بإنتاج مخرجات محاسبية

لأغراض اجتماعية بيئية و ليس اقتصادية فحسب و منها ما يلي:

✓ الملائمة للغرض الاجتماعي و البيئي بتوخي البساطة و الدقة و الوضوح؛

✓ الإفصاح عن كافة الأنشطة الاجتماعية و البيئية للمؤسسة الاقتصادية و التي تختلف من مؤسسة

لأخرى و من وقت لآخر في نفس المؤسسة؛

✓ توحيد الممارسة البيئية و الاجتماعية في المؤسسات المماثلة.

2-2- استحداث المعايير الملائمة للتقدير المحاسبي الاجتماعي و البيئي، و هناك العديد من وجهات النظر

التي تناولت موضوع الإفصاح عن البيانات المحاسبية و أهمها:

✓ أن يتم إلحاق نظام المحاسبة البيئية و البيانات البيئية بالنظام التقليدي للمحاسبة المالية؛

✓ أن يكون هناك نظام محاسبي بيئي مستقل و ذلك حتى لا يتم الاكتفاء بالملاحظات و الإيضاحات

الملحقة بالبيانات المالية المنشورة.

خلاصة القول أن المحاسبة البيئية هي النطاق الكلي للمحاسبة من أجل الحفاظ على البيئة من التدهور

في مختلف نشاطاتها و ذلك من خلال المعلومات المتوفرة عن الأداء البيئي للمؤسسة و البيانات التي تتعلق

بالتكاليف البيئية، حيث تهدف إلى السعي للحد من الآثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة، كما تهتم بتوفير

المعلومات بشكل أفضل عن المشكلات البيئية، بالإضافة إلى متطلبات التي تساهم في إلحاق نظام المحاسبة

البيئية و البيانات المحاسبية البيئية بالنظام التقليدي للمحاسبة، و هي تعتبر من مسؤولية الفرد و كذلك المجتمع

من خلال المسؤولية الاجتماعية، و الذي سيتم التطرق له في المطلب الموالي.

## المطلب الثاني: المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

يتمثل مفهوم المسؤولية الاجتماعية بالنسبة إلى المؤسسة الاقتصادية بالدور الذي تقوم به في المجتمع

من خلال تقديم نشاطات تطوعية تكمل بها عمل الدولة في بعض المجالات مثل الفقر و البطالة، و سيتم ذكرها

فيما يلي مفهومها و منظورها الاستراتيجي في المؤسسة الاقتصادية.

## الفرع الأول: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

1 - فارس جميل حسين الصوفي، حسن فليح مفلح القطيس، "أهمية التكاليف و الإفصاح البيئي في ترشيد القرارات الإدارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 29، العراق، 2012، ص: 226.

ينطلق مفهوم المسؤولية الاجتماعية من محاولة تحديد العلاقة بين المؤسسة و المجتمع، و سيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع.

## 1- تعريف المسؤولية الاجتماعية

هناك عدة تعاريف لمصطلح المسؤولية الاجتماعية يتمثل أهمها في:

### التعريف الأول

تعرف على أنها: "التزاما من طرف المؤسسة الاقتصادية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة، مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية و مكافحة التلوث و خلق فرص عمل و حل مشكلة السكن و غيرها."<sup>1</sup>

### التعريف الثاني

كما تعرف بأنها: "جميع المحاولات التي تساهم في تطوع المؤسسات لتحقيق تنمية ذات اعتبارات أخلاقية و اجتماعية و بيئية، و بالتالي فان المسؤولية الاجتماعية تعتمد على المبادرات الحسنة من المؤسسات الاقتصادية دون وجود إجراءات ملزمة قانونيا و لذلك فهي تتحقق من خلال الإقناع و التعليم."<sup>2</sup>

يتضح من خلال التعريفين السابقين أن المسؤولية الاجتماعية هي التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية و السلوك الأخلاقي الذي يرتبط بقضايا التلوث و البطالة و الخدمات الصحية و غيرها.

## 2- خصائص المسؤولية الاجتماعية

تتمثل خصائص المسؤولية الاجتماعية في النقاط الموالية:<sup>3</sup>

- ✓ الإقرار بطوعية مبدأ المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات (عدم الإلزامية)؛
- ✓ عملية تشاركية تقوم بها المؤسسات؛
- ✓ تكامل السياسات الاجتماعية و البيئية و الاقتصادية في الأعمال الإدارية اليومية للمؤسسة؛
- ✓ تقوم بها مختلف المؤسسات بغض النظر عن طبيعة عملها أو القطاع الذي ينتمي إليه؛
- ✓ تقبل المؤسسات المسؤولية الاجتماعية كونها واحدة من الأنشطة الأساسية الراسخة في نشاطات المؤسسة الاقتصادية.

1 - مقدم وهبية، "تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة وهران، 2014، ص: 71.

2 - محمد فلاق، "المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، دار البازوري للنشر و التوزيع، الأردن، 2016، ص: 45.

3 - زهوند القادري عيسى، "الاستثمار في الإعلام و تحديات المسؤولية الاجتماعية (النموذج اللبناني)"، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، 2013، ص: 179.



### 3- أهداف المسؤولية الاجتماعية

- هناك عدة أهداف تظهر من خلال تطبيق المسؤولية الاجتماعية من أهمها:<sup>1</sup>
- ✓ تحقيق حياة أفضل للمجتمع و ذلك من خلال عمليات التخطيط و تنفيذ سياسات تنمية عن طريق التركيز على مجالات و جوانب النمو و كيفية تحقيق نمو جيد للمجتمع سواء اقتصادي أو اجتماعي أو بيئي؛
  - ✓ تهدف المسؤولية الاجتماعية لضمان إنجاح المؤسسة اقتصاديا مع إدماج الانشغالات البيئية والاجتماعية في نشاطاتها؛
  - ✓ تهدف إلى الحفاظ على البيئة و احترامها، فنظافة البيئة أساس حياة الإنسان فهي تؤدي إلى ترقية و تنمية وطنية مستدامة و تحسين شروط المعيشة و العمل على ضمان إطار معيشي سليم يحقق تنمية مستدامة للمجتمع ككل، و يمكن القول أن المسؤولية الاجتماعية تهدف إلى تحقيق مستوى سليم مع المحافظة على البيئة مما يؤدي إلى تحقيق نجاحها و تحسين أدائها في المستقبل و المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

### الفرع الثاني: المنظور الاستراتيجي للمسؤولية الاجتماعية

تدخل المسؤولية الاجتماعية في صلب إستراتيجية المؤسسة الاقتصادية، و ذلك بأنها تهدف إلى تحسين حياة المجتمع، و من خلال ما يلي سيتم التطرق إلى مبادئ و أبعاد و استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية.

#### 1- مبادئ و أبعاد المسؤولية الاجتماعية

يمكن النظر إلى المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من عدة جوانب، باعتبارها مفهوم يحدد و يوجه كل علاقات و تصرفات المؤسسات تجاه الأطراف ذات العلاقة معها، فهي بذلك ترتكز على مبادئ و أبعاد تتمثل في:

#### 1-1- مبادئ المسؤولية الاجتماعية

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على مجموعة من المبادئ تتمثل في:<sup>2</sup>

##### 1-1-1- القابلية للمساءلة

يقصد من هذا المبدأ ضرورة استجابة المؤسسة للمساءلة عن تأثيراتها على المجتمع و البيئية بحيث تكون هذه المساءلة ذات تأثير ايجابي على المؤسسة و المجتمع.

##### 1-1-2- الشفافية

1 - محمد فلاق، مرجع سابق، ص: 48.

2 - نفس المرجع، ص: 164.

يقتضى هذا المبدأ على المؤسسة الاقتصادية أن تتحلّى بالشفافية في قراراتها و أنشطتها التي تؤثر على المجتمع و البيئة، و ذلك من خلال الإفصاح على نحو واضح و دقيق و بدرجة معقولة عن سياستها و قراراتها و أنشطتها التي تكون مسؤولة عنها، و تحديد المعايير و الإجراءات المستخدمة.

### 1-1-3- السلوك الأخلاقي

يجب أن يبنى سلوك المؤسسة على أخلاقيات الأمانة و الصدق و العدل، و ذلك فيما يتعلق بالإنسان و الحيوان و البيئة في كل الأوقات.

### 1-1-4- احترام أصحاب المصالح

يقصد من هذا المبدأ أن تحترم المؤسسة و تأخذ في اعتبارها مصالح كل الأطراف من مالكين و عاملين و عملاء، لذا ينبغي على المؤسسة أن تحدد مصالح أصحاب المصلحة و المسؤوليات التي تصطلح بها على المجتمع ككل.

### 1-1-5- احترام سلطة القانون

يقصد بسلطة القانون الهيمنة بحيث انه لا يحث لأي فرد أو مؤسسة أن يكون فوق القانون الذي تخضع له الحكومة أيضا.

### 1-1-6- احترام الأعراف الدولية للسلوك

يقصد من هذا المبدأ أن المؤسسة لا بد أن تحترم المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام بمبدأ احترام سيادة القانون، و ذلك في المواقف التي لا توفر الحد الأدنى من حماية المجتمع أو البيئة هنا ينبغي على المؤسسة أن تسعى جاهدة إلى احترام المعايير الدولية للسلوك.

### 1-1-7- احترام حقوق الإنسان

حقوق الإنسان هي الحقوق الأساسية لجميع البشر، و على المؤسسة أن تحترم هذه الحقوق و تعترف بأهميتها من خلال احترام و تعزيز الحقوق الموضوعة في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان.

### 1-2- أبعاد المسؤولية الاجتماعية

تتمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية في:<sup>1</sup>

### 1-2-1- البعد الاقتصادي

1 - أمينة قهوجي، حكيم بن حسان، "المسؤولية لمنظمات الأعمال و دورها في تحقيق التنمية المستدامة"، الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة- الواقع و الآات -، جامعة بومرداس، 15/14 نوفمبر 2016، ص: 6.

يقتضى استخدام الموارد بشكل رشيد لتنتج المؤسسات سلعاً وخدمات بجودة عالية، كما يقتضى هذه البعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة العادلة عن طريق احترام قواعد المنافسة و عدم إحاق الأذى بالمنافسين، إضافة إلى منع الاحتكار و الأضرار بالمستهلكين، كما يعتمد هذا البعد على الاستفادة من التقدم التكنولوجي و استخدامه في معالجة الأضرار التي تلحق بالبيئة.

### 1-2-2- البعد الاجتماعي

لابد للمؤسسة أن تساهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه و تحسين و رعاية شؤون العاملين فيها بما ينعكس إيجاباً على زيادة إنتاجيتهم و تنمية قدراتهم الفنية و توفير الأمن المهني و الوظيفي و الرعاية الصحية و المجتمعية لهم، و يعد النمط الإداري المنفتح الذي يعمل به المؤسسة حاسماً حيث أن لاعتبار سلوكها الاجتماعي تأثير يتجاوز حدود المؤسسة نفسها.

### 1-2-3- البعد البيئي

يجب على المؤسسة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها و منتجاتها و القضاء على الانبعاثات السامة و النفايات، و تحقيق أقصى قدر من الكفاءة و الإنتاجية من الموارد المتاحة و تقليل الممارسات التي قد تؤثر سلباً على تمتع البلاد و الأجيال القادمة بهذه الموارد، و على المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية في تأدية نشاطاتها ، كما و عليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية و التي تكون شاملة و مثبتة و موثقة و معمول بها.

### 2- استراتيجيات المسؤولية الاجتماعية

للمسؤولية الاجتماعية مجموعة من الاستراتيجيات تتمثل في ما يلي:<sup>1</sup>

#### 1-2-1- إستراتيجية الممانعة

تمثل هذه الإستراتيجية نظرة تقليدية للدور الاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية، بحيث ترى إدارة المؤسسة أنها غير ملزمة و بالتالي غير مسئولة عن ممارسة دور اجتماعي اتجاه أي طرف من أصحاب المصالح، كما ترى أن الغاية الوحيدة من وجودها هو تحقيق العوائد و الأرباح من خلال ممارسات اقتصادية فاعلة و كفؤاً وأن القيام بهذا الدور الاقتصادي ناتج من الممارسات المفيدة اجتماعياً، لذلك فان المؤسسة لا تنفق على الأنشطة الاجتماعية لكونها تمثل تكاليف لا يفترض أن تتحملها.

#### 2-2- الإستراتيجية الدفاعية

1 - طاهر محسن منصور الغالي، "إدارة و استراتيجيات منظمات الأعمال المتوسطة و الصغيرة"، دار وائل للنشر و التوزيع، للطبعة الأولى، الأردن، 2009، ص ص: 96-97.

تحاول المؤسسة الاقتصادية القيام بدور اجتماعي محدود جدا بما يتطابق مع المتطلبات القانونية المفروضة و بالقدر الذي يجعلها تحمي نفسها من الانتقادات الموجهة لها، لهذا تركز على الجوانب المرتبطة بمتطلبات المنافسة و حالات تغيير سلوك الزبائن لتحقيق أداء مالي عالي، كما يمكن أن تعتمد معايير قانونية في شأن حماية البيئة.

### 2-3- إستراتيجية التكيف

تساهم المؤسسة بالأنشطة الاجتماعية من خلال الإنفاق على الجوانب المختلفة و المرتبطة بحس أخلاقي يتجاوز شروط الناحية القانونية، كما أن من الملاحظ أن إدارة المؤسسات تتبنى هذه الإستراتيجية لأنها تفي بمتطلبات المسؤوليات الاقتصادية و القانونية و بالتالي تراعي المسؤوليات الأخلاقية من خلال الاهتمام بالقيم والاعتراف و السلوكيات المقبولة اجتماعيا و يركز عليها المجتمع الذي تعمل فيه.

### 2-4- إستراتيجية المبادرة الطوعية

تشير هذه الإستراتيجية أن المؤسسة توفر المتطلبات الاجتماعية التي تكون مصممة لتلبية كل من المسؤوليات الاقتصادية و القانونية و الأخلاقية، و يكون لديها الاستعداد للتعامل مع الاتهامات التي توجه إليها، وكذا إمكانية الاستجابة للضغوط الخارجية و التهديدات و كذا التشريعات الحكومية، كما أن المؤسسات التي تتبع مثل هذا النوع من الاستراتيجيات ينبغي أن تتمتع بدرجة حرية كافية في مساندة الأعمال و المبادرات التي من شأنها أن تعزز سمعتها في المجتمع.

خلاصة القول أن المسؤولية الاجتماعية بمثابة التزام من طرف المؤسسة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه حيث تهدف إلى تحقيق حياة أفضل للمجتمع و تحسين مستوى المعيشة و تقوم على الشفافية و المساءلة، و ذلك في عدة أبعاد اقتصادية، اجتماعية و بيئية، بالضافة إلى الاستراتيجيات التي تقوم عليها و مدى مساهمتها في الحفاظ على البيئة من خلال تفعيل المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية و الذي سيتم التطرق إليه في المطلب الموالي.

### المطلب الثالث: دور المحاسبة في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

تقوم المحاسبة البيئية بتطبيق المسؤولية الاجتماعية و ذلك من خلال اهتمام البعد البيئي و الاجتماعي بتحديد التكاليف البيئية عن طريق القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي و المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية، و سيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب.

### الفرع الأول: آليات المحاسبة البيئية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية

تتمثل أهم آليات المحاسبة البيئية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية فيما يلي:

## 1- القياس المحاسبي البيئي

يعتبر القياس المحاسبي البيئي أداة مهمة لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية، يتمثل

في:

### 1-1- تعريف القياس المحاسبي البيئي

يعرف القياس المحاسبي البيئي: "تحديد قيم لجميع عناصر التكاليف الناجمة عن التزام المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية و البيئية، سواء كان هذا الالتزام اختياريًا أو إجباريًا."<sup>1</sup>

### 1-2- أهمية القياس المحاسبي البيئي

تتمثل أهمية القياس المحاسبي البيئي فيما يلي:<sup>2</sup>

✓ يساهم في اتخاذ القرارات من خلال المعلومات المتعلقة بأنشطة المؤسسة و أصحاب المصالح في المؤسسة؛

✓ يوفر بيانات بيئية تمكن من إجراء دراسات لمعرفة تحقق المؤسسة من عائد في المجتمع؛

✓ يوفر للمؤسسة معلومات عن نشاطها البيئي يمكن من التقرير عنها محاسبيا؛

بالنسبة للقياس من وجهة نظر المجتمع، فهو يمثل قيمة ما يتحمله المجتمع من تضحية و ما يصيبه من أضرار نتيجة النشاط الاقتصادي للمؤسسة، و يترجم ذلك الآثار السلبية الخارجية التي تصيب المجتمع من التلوث و إصدار الموارد و تعتمد في ذلك على الفرصة البديلة كأساس لعملية القياس.

### 1-3- طرق القياس المحاسبي البيئي

تتمثل أهم الطرق الملائمة للقياس المحاسبي البيئي فيما يلي:<sup>3</sup>

#### 1-3-1- طريقة القياس الموحد

تعتمد هذه الطريقة على القياس النقدي للتكاليف البيئية و الآثار المترتبة عنها بمعيار واحد يعكس

خاصية واحدة لتلك الجوانب.

1 - سعيدي سيف حنان، مرجع سابق، ص: 68.

2 - مهاوات لعبيدي، مرجع سابق، ص: 67.

3 - خليل ابراهيم رجب الحمداني، "التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية (نموذج مقترح)، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 23/22 نوفمبر 2011، ص، ص: 216-217.

### 1-3-2- طريق القياس متعدد الأبعاد

تعتمد هذه الطريقة على قياس التأثيرات البيئية المترتبة على أنشطة المؤسسة بمقاييس مختلفة، وذلك لصعوبة قياس بعض عناصر هذه الأنشطة نقدياً و من أهم هذه المقاييس نذكر ما يلي:

#### أ- أسلوب القياس الوصفي:

يعتبر هذا الأسلوب من أبسط أساليب القياس وأكثرها شيوعاً و أقلها تكلفة فهو يعتمد على وصف الأنشطة البيئية التي تقوم بها المؤسسة، و بذلك فهو لا يعتمد على قواعد محددة في القياس.

#### ب- أسلوب القياس الكمي

يستخدم هذا الأسلوب لتوفير معلومات كمية عن تأثير الأنشطة البيئية و من ثم الانتقال إلى تقييمه مالياً بالنقود أو الإفصاح عنه في صورة كمية غير مالية.

### 1- الإفصاح المحاسبي البيئي

يعتبر الإفصاح المحاسبي البيئي من آليات المحاسبة البيئية لتفعيل المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية.

### 2-1- تعريف الإفصاح المحاسبي البيئي

يعرف الإفصاح المحاسبي على أنه: "الأسلوب و الطريقة التي بواسطتها تستطيع المؤسسات إعلام المجتمع بأطرافه المختلفة عن نشاطاتها المختلفة ذات المضمون البيئي، و تعد القوائم المالية أو التقارير المالية أداة مناسبة لتحقيق ذلك"<sup>1</sup>

### 2-2- أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي

تتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي فيما يلي:<sup>2</sup>

✓ زيادة ثقة المجتمع في المؤسسات التي تقوم بأداء واجبها اتجاه البيئة مما تؤدي إلى تنمية و تطوير تلك المؤسسات، و في المقابل زيادة الضغط على المؤسسات التي لا تقوم بأداء واجبها اتجاه البيئة مما يؤدي لتحجيم نشاطها و تحملها أعباء معالجة الأضرار الناتجة عن التلوث البيئي؛

1 - Nicolas berland, "le cout de la protection de l'environnement", la place de la dimension europeenne dans la comptabilite controle audit, france, 2010, p: 05.

2 - عادل بهلول حميدان الطاهر، "الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركة الاهلية للاسمنت بليبيا (دراسة استطلاعية)"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 27، العدد 01، سوريا، 2011، ص: 447.

✓ تخفيض تكلفة الإنتاج بسبب الدعم المادي أو التمويل منخفض التكلفة في حين أن المؤسسات التي تعمل على حماية البيئة سيزيد حجم نشاطها و ستقوم باستخدام مواردها بأكبر كفاءة ممكنة مما يؤدي في نهاية الأمر إلى زيادة الأرباح؛

✓ الإفصاح عن النفقات البيئية و التكاليف البيئية بشكل منفصل عن القوائم المالية، يسمح بقياس منفعة تلك النفقات، مثل مساعدة المستثمرين ليرى بوضوح السياسات المطبقة من قبل المؤسسة لحماية البيئة و المحافظة عليها، و بالتالي ترشيد قراراتها المتعلقة بالمؤسسة.

### 2-3- طرق الإفصاح المحاسبي البيئي

يتم إتباع عدة طرق للقيام بالإفصاح المحاسبي البيئي و هم كما يلي:<sup>1</sup>

#### 2-3-1- طريقة الفصل

تتم على أساس الفصل بين المعلومات المالية و المعلومات البيئية باعتبار كل منهما يحقق أهداف مختلفة و بالتالي يجب الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقارير منفصلة عن التقارير المالية.

#### 2-3-2- طريقة الدمج

تعتمد هذه الطريقة على الإفصاح عن المعلومات المالية و المعلومات المترتبة عن الأنشطة البيئية في تقرير واحد بحيث تصبح المعلومات ذات الأثر البيئي جزءا من المعلومات المالية.

#### 2-3-3- طريقة الإفصاح عن المعلومات البيئية فقط

يتم الإفصاح عن معلومات المسؤولية البيئية ضمن قوائم خاصة توجه بشكل أفضل إلى الجهات التي تطلبها فقط لان الإفصاح من خلال القوائم المالية قد يولد ضغطا كبيرا على المؤسسة الاقتصادية، مما قد يجعلها تهتم بهذه الجوانب الاقتصادية الأخرى و هذا مما قد لا يساهم في تنمية موارد المؤسسة.

### 2-4- نماذج الإفصاح المحاسبي البيئي

تتمثل نماذج الإفصاح المحاسبي البيئي فيما يلي:<sup>2</sup>

#### 2-4-1- قائمة الربح المعدل بأعباء الوفاء بالمسؤولية البيئية

تهدف إلى إظهار تأثيرات المساهمات البيئية لأنشطة المؤسسة على صافي الربح، كما توضح ما تحمله المؤسسة من تكاليف من أجل الالتزام بمسؤولياتها البيئية المختلفة، حيث تظهر هذه التكاليف مصنفة حسب طبيعتها (إجبارية أو اختيارية).

#### 2-4-2- قائمة المركز المالي المعدل بتأثيرات المساهمات البيئية

1 - نفس المرجع، ص: 449.

2 - العمري أصيلة، مرجع سابق، ص: 43-44.

تهدف إلى توفير معلومات عن الموارد المتاحة للاستخدام في مجال الأداء البيئي و ما يقابله من حقوق الغير، و يساعد هذا في التعرف على الإيرادات التي تنتج عن مساهمات بيئية عن مساهمات في المستقبل و ما يقابلها من أموال خصصتها المؤسسة لاقتنائها.

### 2-4-3- تقرير الأداء البيئي متعدد الأبعاد

يهدف إلى توفير معلومات تعكس نتائج قياس التأثيرات البيئية الكلية لأنشطة المؤسسة، حيث أن هذه المعلومات تهتم بالبعد الاجتماعي و البيئي من خلال الشفافية في الأعمال و كذلك المسائلة، كما تضيف دلالة بيئية أكثر وضوحا بالتأثيرات المساهمات البيئية بما يفيد في تقييم فعالية الموارد المستخدمة.

### 2-4-4- القائمة المالية لتأثيرات عدم الوفاء بالمسؤولية البيئية

تهدف إلى توفير معلومات تعكس نتائج القياس النقدي للعمليات البيئية المؤدية إلى انحرافات في ملائمة الأداء البيئي، حيث تساعد هذه المعلومات في التعرف على قيمة التأثيرات السالبة التي تؤدي إلى أضرار بالبيئة، و تعبر هذه القيمة عن التكاليف التي ينبغي أن تتحملها المؤسسة للوفاء بمسؤولياتها البيئية و كذلك الاجتماعية.

### الفرع الثاني: المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية

تنقسم التكاليف البيئية إلى تكاليف بيئية جارية و تكاليف بيئية رأسمالية و التي يمكن معالجتها كما يلي:<sup>1</sup>

#### 1- التكاليف البيئية الجارية

عرفت التكاليف البيئية الجارية بأنها " بنود التكاليف التي تتحملها المؤسسة و ذلك مقابل تنفيذ برامج حماية البيئة لفترة محاسبة أو مالية"

كما عرفت أيضا بأنها "تلك التكاليف التي تتحملها المؤسسة و التي لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالمنافع التي تتحقق خلال السنة المالية" و من أمثلة تلك التكاليف:

- ✓ تكاليف معالجة مخلفات الإنتاج؛
- ✓ تكاليف التخلص من النفايات و المخلفات الناتجة عن النشاط؛
- ✓ تكاليف برامج تدريب العاملين ذات الصلة بالمجالات البيئية؛
- ✓ تكاليف الإدارة البيئية؛
- ✓ تكاليف الاستعانة بخبراء للمساعدة في وضع برامج حماية البيئة؛



- ✓ تكاليف أخذ عينات و تحليلها من وقت لآخر حتى لا تتعدى المؤسسة للحد الأقصى لأضرار البيئية؛
- ✓ تكاليف العلاج اللازمة للعاملين بالمؤسسة و الناتجة عن نشاط المؤسسة.

## 2- التكاليف البيئية الرأسمالية

يقصد بالتكاليف البيئية الرأسمالية بأنها "مجموعة بنود تتحملها المؤسسة أو المشروع المتسبب في إحداث الأضرار البيئية، و ذلك مقابل توفير الآلات و المعدات و التجهيزات التي تساهم في الحد من التلوث و معالجة آثاره لعدة فترات أو سنوات مالية، و لرأسمالية التكاليف البيئية لابد من توافر الشروط التالية:

- ✓ أن يترتب على هذه التكاليف البيئية منافع اقتصادية مستقبلية؛
- ✓ تحقيق طاقة إنتاجية فعالة و إطالة العمر الإنتاجي الأصول؛
- ✓ أيضا لابد من تحسن درجة الأمان و الكفاية.

و طبقا لما أورده مجلس معايير المحاسبة المالية، فيما يتعلق بالتكاليف اللازمة لمعالجة التلوث البيئي فإنها بصفة عامة تعالج باعتبارها مصروفات، و يمكن أن ترسل إذ كانت قابلة لاسترداد، و بشرط تحقق المعايير التالية:

- ✓ أن يترتب على تلك التكاليف زيادة أو إطالة فترة الاستعادة من الأصل المملوك للمؤسسة أو زيادة طاقته أو تحسين درجة أمانته أو كفاءته؛
  - ✓ أن يترتب على تلك التكاليف التخفيض أو الوقاية من الأضرار البيئية؛
  - ✓ تحمل التكاليف من أصل إعداد و تجهيز الأصل المصروف حاليا للبيع و الذي تأثر أو يؤثر في البيئة.
- و من أمثلة تلك التكاليف الرأسمالية تكاليف تركيب فلا بد و تجهيزات في المؤسسة لمنع الانبعاثات الضارة، تكاليف إنشاء محصلات لمعالجة مياه المصانع و إعادة استخدامها قبل صرفها في البحار.
- خلاصة القول أن المحاسبة البيئية هي نظام يربط بين البيئة الطبيعية و المحاسبة بهدف المساهمة في المحافظة على البيئة، و ذلك بتحديد التكاليف البيئية التي تتحملها المؤسسة و قياس أدائها البيئي بالإضافة إلى أدائها المالي، حيث تعتبر من مسؤولية المجتمع ككل، و بالتالي فالمسؤولية الاجتماعية تعتبر التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي يعمل فيه إذ تهدف إلى تحسين حياة المجتمع، حيث تقوم على المساءلة و الشفافية و لها أبعاد تتمثل في البعد البيئي و الاقتصادي و الاجتماعي، كما تقوم المحاسبة البيئية بتفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال القياس و الإفصاح البيئي اللذان يهدفان إلى كيفية قياس التكاليف البيئية و الإفصاح عنها في التقارير المالية للمؤسسة، مع كيفية معالجة هذه التكاليف من أجل زيادة ثقة المجتمع في المؤسسات، كما توجد عدة دراسات تناولت موضوع المحاسبة البيئية و أخرى تناولت المسؤولية الاجتماعية و التي سيتم التطرق لها في المبحث الموالي.

### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

توجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المحاسبة البيئية في المؤسسات خاصة منها في صناعات حساسة بيئياً، و كذلك دراسات متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية و التي تعتبر من المواضيع المهمة التي كانت اهتمام العديد من الباحثين، حيث تناولت كل دراسة القيام الأساسية للموضوع المدروس و النتائج المتوصل إليها و كذلك التوصيات لهذه الدراسة، ثم التعقيب على هذه الدراسات، و هذا ما سيتم تناوله في هذا المبحث.

### المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية

أهم الدراسات المتعلقة بالمحاسبة البيئية تتمثل في ما يلي:

1- دراسة جرموني أسماء، (2015)، الموسوعة ب: (دور محاسبة التكاليف البيئية في تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الصناعية).

هدفت هذه الدراسة إلى تبيان الدور الذي تلعبه محاسبة التكاليف في تحقيق تنافسية للمؤسسة الصناعية و كذلك التعرف على الطرق و المناهج المختلفة لقياس التكاليف البيئية، و ترشيد التكاليف البيئية لتحقيق مزايا تنافسية، و كان من أهم نتائج هذه الدراسة: الاهتمام المتزايد بقضايا التلوث من قبل الحكومات و جمعيات البيئة و التتبع الدقيق لقيام التكاليف البيئية و حصرها في حسابات منفصلة عن حسابات المصروفات الأخرى، كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها: الاهتمام أكثر بمحاسبة التكاليف البيئية و محاولة تطبيق الطرق الحديثة في تحديد و قياس هذه التكاليف محاولة تطبيق نظام المحاسبة البيئية أكثر في المؤسسات.

2- دراسة سعدي سيف حنان، (2014)، الموسومة ب: (القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية و الإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية).

هدفت هذه الدراسة إلى بيان واقع القياس و الإفصاح المحاسبي عن التأثيرات البيئية للمؤسسات الصناعية ، و توضيح طبيعة التكاليف البيئية و طرق قياسها و متطلبات الإفصاح عنها و كذلك تحليل أسباب محدودية القياس المحاسبي البيئي لأداء المؤسسات و إفصاحها عنها، و كان من أهم نتائج هذه الدراسة: تعتبر القياس و الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي ركيزة من ركائز المحاسبة البيئية، القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي يضيف الثقة على المعلومات التي تقدم لمستخدمي القوائم المالية لترشيد قراراتهم و يقدم نظام المحاسبة البيئية معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة، كما توصلت إلى جملة من التوصيات أهمها: ضرورة وضع نظام ضريبي و سياسة ضريبية ملائمة، و تكوين نظام للمحاسبة البيئية و إقامة نظم معلومات بيئية لتحسين الإدارة البيئية حيث أن وجود هذا النوع من النظم يعتبر شرطاً أساسياً لإدراج الاعتبارات البيئية في مختلف الأنشطة.

3- دراسة موسى محمد عبد الله صالح، (2015)، المسومة ب: (الوعي البيئي و دوره في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة و أثره على قرارات المستثمر في سوق عما المالي).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الوعي البيئي في تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي و أهميته بالنسبة للمستثمرين في الشركات الصناعية و المساهمة العامة و بيان مدى احتواء القوائم المالية للشركات الصناعية على معلومات محاسبية بيئية تساهم في اتخاذ القرارات المالية المناسبة، و كان من أهم نتائج هذه الدراسة: التشريعات الأردنية المتعلقة بالبيئة موجودة و نصوصها القانونية جيدة و لكنها بحاجة إلى تفعيل و تطبيق بشكل حاد، تطبيق المحاسبة البيئية و الإفصاح المحاسبي البيئي ينعكس إيجاباً على القوائم المالية، كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها: توضيح أهمية تطبيق الإفصاح المحاسبي البيئي من حيث تخفيض كلفة الإنتاج و تشجيع الشركات التي تنتج منتجات صديقة للبيئة و تفعيل دور المستثمرين في الضغط على الشركات الصناعية بضرورة الإفصاح عن المعلومات المحاسبية البيئية، عمل ورشات تعمل متخصصة لإقناع المدراء الماليين بالمؤسسات بأهمية المحاسبة البيئية و إجراءات تطبيقها.

4- دراسة KITZMAN، (2010)، الموسومة ب:

#### (Environmental Cost Accounting For Improved Environmental Decision Making)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد التكاليف البيئية و إبراز الفوائد المحققة من دمج قضايا البيئة بالإنتاج، و كيفية الوصول إلى أداء بيئي أفضل، و كان من أهم نتائج هذه الدراسة: التكاليف البيئية الضمنية و الصريحة توفر معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة، يرتبط مفهوم التكاليف البيئية و تحديدها بالتكاليف الاجتماعية باعتبار أن التكاليف البيئية تعد أحد المكونات الفرعية للتكاليف الاجتماعية ، للتلوث البيئي آثار اجتماعية و اقتصادية تؤدي إلى تدهور الموارد المالية و البشرية مما يبرز الدور المحاسبي في تحديد التكاليف البيئية، كما توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها: حث الجهات الأكاديمية بإجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث في مجال تحديد التكاليف البيئية على معالجة بيانات التكاليف المرتبطة بالأنشطة البيئية و دورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

5- دراسة Monsa Salah et Muneer jaradat et M jebreel، (2012)، الموسومة ب:

#### (Environmental Disclosure In Industrial Companies In Aqaba)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الإفصاح المحاسبي البيئي في المؤسسات الصناعية و اثر هذا الإفصاح على كل من قدرة الشركات في الحصول على التمويل اللازم و علاقة الإفصاح المحاسبي البيئي بأرباح تلك المؤسسات، و كان من أهم نتائج هذه الدراسة: وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئي و تعزيز

القدرة التنافسية للمؤسسات، و كذلك وجود علاقة بين الإفصاح المحاسبي البيئية و قدرة الشركات في الحصول على قروض من البنوك و أهمية الإفصاح المحاسبي البيئي في الشركات، كما توصلت إلى جملة من التوصيات أهمها: ضرورة تقديم الدعم الحكومي للمؤسسات الصناعية التي تلتزم بالإفصاح المحاسبي البيئي لتعزيز مكانتها و تمييزها عن المؤسسات غير الملتزمة بيئيا، ضرورة تبني المعايير المحاسبية الدولية المتعلقة بالإفصاح على التكاليف البيئية لما لها من دور أساسي و هام في تحديد تلك التكاليف و أثرها على القوائم المالية.

خلاصة القول تعددت الدراسات المتعلقة بالمحاسبة البيئية و تنوعت في جوانب عديدة، و ركز معظمها على أن الممارسة السليمة للمحاسبة البيئية تعتبر أحد الركائز الأساسية للمحافظة على البيئة و استدامتها، و سيتم التطرق الى الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية في المطلب الموالي.

### المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية

هناك عدة دراسات تم من خلالها التعرض إلى موضوع المسؤولية الاجتماعية يمكن عرضها فيما يلي:

1- دراسة ضيافي، 2010، الموسومة ب: (المسؤولية الاجتماعية و الموارد البشرية في المؤسسات الجزائرية الخاصة).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تبني المؤسسات الخاصة الجزائرية للمسؤولية الاجتماعية تجاه مواردها البشرية، و دورها في محاربة الفقر و تحقيق التنمية في المجتمع الجزائري، و لقد توصلت الدراسة لعدة نتائج منها: أن ثمة اهتمام ضعيف للمؤسسات الخاصة المبعوثة بالمسؤولية الاجتماعية، كما أشارت إلى محدودية الأنشطة التي تمارسها المؤسسات في مجالي خدمة المجتمع و قضايا البيئة، و من أهم توصيات هذه الدراسة: محاسبة المؤسسات الجزائري الخاصة عن مسؤولياتها الاجتماعي و قياس أدائها الاجتماعي للتعرف على ممارستها، كما أوصلت باختيار مسيرين لهذه المؤسسات على أساس متوازن من الكفاءة و المسؤولية و الأخلاق بما يضمن أن يكون مصدر قويا لتعزيز سمعة و مكانة المؤسسة و عملها وفق النموذج الاقتصادي الاجتماعي المسئول عن تكوين الموظفين في مجال المسؤولية الاجتماعية.

2- دراسة محمد فلاق، 2014، الموسومة ب: (مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في منظمات الأعمال).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، من أجل وصف واقع المسؤولية الاجتماعية و التعرف على الميزة التنافسية، و ذلك من منطلق إجراءات خارج قدرة و سيطرة الباحث، و قد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يتمثل أهمها في : أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الاقتصادية من أهم العوامل التي تؤدي إلى إدامة الميزة التنافسية، أيضا من خلال اهتمام المؤسسات الاقتصادية بممارسة المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

و البيئة، بالإضافة إلى بعض التوصيات من بينها: أنه يتعين على المؤسسات الاقتصادية الجزائرية إدماج المسؤولية الاجتماعية في رسالتها و رؤيتها و اعتبارها من مسؤوليات الإدارة التنفيذية و تحت إشرافها.

3- دراسة مقدم وهيبة، 2016، الموسومة بـ: (تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية و تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر لهذا المفهوم، من خلال مواكبة التطورات التي تحصل في علم الإدارة، و معرفة موقع المؤسسة الجزائرية من مفهوم المسؤولية الاجتماعية، و مدى استجابتها للبرامج المرتبطة بها، كما تهدف إلى التعرف بثقافة المسؤولية الاجتماعية، و إبراز أثارها الايجابية على المؤسسة و على المجتمع و مختلف أصحاب المصلحة، كما توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها: أن المؤسسة الاجتماعية تعرف بأنها مفهوم تقوم به المؤسسات الاقتصادية يتضمن اعتبارات اجتماعية و بيئية في أعمالها على نحو تطوعي، أيضا بأن المسؤولية الاجتماعية تشمل ثلاث أبعاد هي: البعد الاقتصادي و البعد البيئي ، و البعد الاجتماعي، فالمشاركة ببرامج تغطي هذه الأبعاد الثلاثة يعتبر مثاليا للوصول إلى مؤسسة مسؤولة اجتماعيا، حيث يتم تحقيق تنمية مستدامة و مجتمع سليم، كما تشتمل هذه الدراسة على جملة من التوصيات تتمثل في : تحديد طبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية بشكل صحيح، و صياغة إستراتيجية واضحة في هذا المجال، أيضا الالتزام بالمواثيق و المبادرات الدولية التي تصب في خانة تحسين الأداء الاجتماعي و تحقيق التنمية المستدامة.

4- دراسة Rahahleh and Sbarairi، 2009، الموسومة بـ:

#### (The extent Of Social Responsibility Accounting Application In The Qualified Industrial Zones In Jordan)

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها: تحديد مدى إدراك إدارة الشركات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في مدينة الحسن الصناعية بالأردن، كما تهدف إلى تحديد مدى تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من قبل الشركات في مدينة حسن الصناعية بالأردن، و من أهم نتائج هذه الدراسة عدم توفر الاعتراف الكافي لمفهوم المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات، و تطبيق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بشكل محدود، كما خلصت هذه الدراسة إلى عدة توصيات أهمها: أنه يجب إعادة النظر في السياسات و القوانين المعتمدة في الأردن فيما يتعلق بتطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية أيضا ضرورة الاهتمام الكافي بالمحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية من حيث التكاليف الاجتماعية لأداء الاجتماعي للمؤسسات و الإفصاح المحاسبي عنها، كما يجب تطوير المناهج الدراسية الجامعية بخصوص تدريس المسؤولية الاجتماعية ك فرع مهم من فروع المحاسبة.

5- دراسة Porter et Kramer، 2009، الموسومة بـ:

**(Strategy And Society: The Link Between Competitive Advantage  
And Corporate Social Responsibility)**

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الميزة التنافسية و المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات في الولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت إلى ظهور و تطور المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى التكامل بين الأعمال و المجتمع، حيث كان من نتائج هذه الدراسة تبنى الأنشطة الاجتماعية و أنه توفر على المنظمات من خلال عناصرها بما يعكس ميزتها التنافسية، و من توصيات هذه الدراسة لخصت: في اعتبار المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات المبحوثة يحقق مستوى عال مما يساهم في تعزيز ميزتها التنافسية مقارنة بالمؤسسات الأخرى.

خلاصة القول تعددت دراسات المسؤولية الاجتماعية ما بين أجنبي و عربي، و ركز معظمها على أن المسؤولية الاجتماعية دور مهم بالمؤسسة تعمل على رصد وضعية هذه الأخيرة في الجانب المحاسبي بشفافية، و سيتم في المطلب الموالي التعقيب على الدراسات السابقة.

**المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة**

بعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية، سيتم تعقيب عليها و تقديم مميزات الدراسة الحالية من خلال هذه المطالب.

**1- التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة البيئية**

جميع الدراسات السابقة و غيرها من الدراسات تلخص مجموعة من النقاط أهمها: هناك اهتمام واضح من الفكر المحاسبي بالقياس و الإفصاح البيئي لتلبية احتياجات المستفيدين من القوائم و التقارير المالية من المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي للمؤسسات من أجل المساعدة في ترشيد القرارات، ضرورة الاهتمام بالمحاسبة البيئية في المؤسسات الاقتصادية و كذلك الصناعية كونها جديدة عليها، المعايير المحاسبي المتعلقة بالقضايا البيئية غير كافية و هناك حاجة متزايدة لمعايير و إصدارات جديدة تساعد في حل مشاكل البيئة و تفعيل دور مدققي الحسابات في هذا المجال، ضرورة اعتبار المحاسبة البيئية للمؤسسة أحد المحاور الهامة في تقييم أدائها باعتبار أن تحسين المحاسبة البيئية و كذلك الأداء البيئي يؤثر بشكل جوهري على باقي جوانب الأداء المتوازن للمؤسسة (المالي و الإداري و التحسين الداخلي و النمو).

**2- التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية**

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة للمسؤولية الاجتماعية، و ما توصلت إليه من نتائج و توصيات في عدة جوانب أهمها: أن كل هذه الدراسات هدفت إلى تحديد مدى التزام المؤسسات بتلبية متطلبات المجتمع الذي تعمل فيه، و بالتالي إظهار مدى الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، و كذلك هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، كما تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان من أجل جمع البيانات اللازمة، و كذلك تتفق الدراسة الحالية (المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية) مع الدراسات السابقة في الاعتماد على التطبيق الميداني في الدراسة.

### 3- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، يكمن في أن هذه الدراسة هي المحاولة الأولى لدراسة المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية ، و كذلك محاولة التعرف على التأصيل العلمي لمفهوم المحاسبة البيئية و الأداء البيئي و للتكاليف البيئية و كذلك المسؤولية الاجتماعي، مع توضيح الدور الذي تلعبه المحاسبة البيئية في تفعيل المسؤولية الاجتماعية من خلال القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي و المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية ، و يتم تثمين هذه الدراسة من خلال التطبيق العملي و الميداني على مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-.

من خلال الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك علاقة صلة و تأثير متبادل بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية، باعتبار هذه الأخيرة من أهم تطبيقات المحاسبة البيئية، و في الوقت نفسه مدى فعالية المحاسبة البيئية تعمل على توفير معلومات محاسبية لها مصداقية عالية تنعكس على تطبيق المسؤولية الاجتماعية ككل على اعتبار أنها تتضمن عرض و إيصال معلومات مالية و غير مالية للأطراف المستفيدين منها.

خلاصة القول أنه توجد عدة دراسات المتعلقة بالمحاسبة البيئية تلخص مجموعة من النقاط أهمها ضرورة الاهتمام بالمحاسبة البيئية في المؤسسات الاقتصادية و كذلك الصناعية كونها جديدة عليها، و كذلك عدة دراسات أخرى متعلقة بالمسؤولية الاجتماعية هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، و ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة توضيح الدور الذي تلعبه المحاسبة البيئية في تفعيل المسؤولية الاجتماعية، من خلال القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي و المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية.

## خلاصة الفصل الأول

المحاسبة البيئية هي عبارة عن نظام محاسبي مكمل النظام المحاسبي التقليدي المبني على تحليل النتائج لتحديد و تعيين اثر التكاليف البيئية التي تتحملها المؤسسة بهدف المساهمة في المحافظة على البيئة المتواجدة و كذلك المعلومات المتوفرة عن الأداء البيئي للمؤسسة بالإضافة إلى أدائها المالي، حيث تهدف إلى إدخال عناصر التكاليف البيئية ضمن متغيرات عملية اتخاذ القرارات و السعي للحد من الآثار السلبية التقليدية على البيئة، كما تعد نظاما يربط بين البيئة الطبيعية و المحاسبة يحقق قياس أدق لأداء المؤسسات الاقتصادية المالي و البيئي و من متطلبات وجودها استحداث المعايير اللازمة للتقدير المحاسبي و البيئي و الاجتماعي، حيث أنها تعتبر من مسؤولية المجتمع، و بالتالي فالمسؤولية الاجتماعية عبارة عن التزام المؤسسة اتجاه المجتمع الذي يعمل فيه إذ تهدف إلى تحسين حياة المجتمع من خلال الالتزام بالأعمال و الحد من التوترات الاجتماعية و تحقيق السلم الاجتماعي، و تقوم على الشفافية و المسائلة ، كما تعتمد على جملة من الأبعاد تتمثل في البعد البيئي، الاجتماعي، الأخلاقي و الاقتصادي، و تقوم على استراتيجيات عديدة من أهمها إستراتيجية الممانعة و الدفاعية و التكيف و المبادرة الطوعية، فالمحاسبة البيئية تقوم بتفعيل المسؤولية الاجتماعية عن طريق القياس المحاسبي البيئي و الذي يعد تحديد قيم عناصر التكاليف الناجمة عن التزام المؤسسات بمسؤولياتها البيئية و الاجتماعية، و كذلك الإفصاح المحاسبي البيئي الذي يهدف إلى إعلام المجتمع بالنشاطات المختلفة ذات المضمون البيئي و من ثم المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية، كما توجد عدة دراسات تناولت المحاسبة البيئية تهتم بضرورة الاهتمام بالمحاسبة البيئية في المؤسسات الاقتصادية كونها جديدة عليها، و دراسات أخرى تناولت المسؤولية الاجتماعية هدفت إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية، و ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة توضيح الدور الذي تلعبه المحاسبة البيئية في تفعيل المسؤولية الاجتماعية، و يتم التطبيق العملي لهذه الدراسة في مؤسسة نفضال و هذا ما سيتم التطرق له في الفصل الموالي.



# الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

## الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

## تمهيد

بعد التطرق في الفصل السابق للأدبيات النظرية و كذلك العديد من الدراسات السابقة و التي لها علاقة بموضوع البحث بصفة مباشرة، سيتم في هذا الفصل معرفة آراء و وجهات نظر المهنيين حول فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعي و ذلك من خلال توزيع الاستبيان لمجموعة من موظفي مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، و بغية تحقيق ذلك و اختبار صحة فرضيات الدراسة سيتم تقسيم فصل الدراسة الميدانية إلى مبحثين على النحو الموالي:

- المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات.

### المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم في هذا المبحث توضيح الطريقة و الأدوات المستعملة في هذه الدراسة، حيث سيتم تعريف مجتمع الدراسة، و بيان الأدوات الإحصائية و البرامج المستخدمة في هذه الدراسة، و سيتم تقسيمه إلى المطالب المالية:

- **المطلب الأول:** تصميم الدراسة الميدانية؛
- **المطلب الثاني:** الأدوات المستخدمة في جمع البيانات؛
- **المطلب الثالث:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

### المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية

يشمل هذا المطلب تحليل مجتمع و عينة الدراسة و كذلك متغيرات و بيانات الدراسة الميدانية.

#### الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة

يتم عرض مجتمع و عينة الدراسة من خلال هذا الفرع.

#### 1- مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الميدانية 175 عامل لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، و يمكن توضيح مجتمع الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1-2): يوضح مجتمع الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

المجموع	دائرة الإعلام الآلي	دائرة المستخدمين و الإدارة	مركز التوزيع	دائرة التسويق	مصلحة الأمن و الوقاية و البيئة	دائرة التقنية	مالية و محاسبة	الأقسام
175	04	21	93	07	01	31	18	العمال

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مصلحة الموارد البشرية.

يتضح من خلال الجدول السابق أن قسم المالية و المحاسبة يضم 18 عامل و دائرة التقنية أيضا تضم 31 عاملا إضافة إلى مصلحة الأمن و الوقاية و البيئة و تضم عاملا واحدا، في حين تشمل دائرة التسويق 07 عمال و مركز التوزيع و هو يضم التنفيذيون المقرر عددهم 93 عامل، إضافة إلى دائرة المستخدمين و الإدارة و تضم 21 عامل، أيضا هناك دائرة الإعلام الآلي و تضم 4 عمال و هكذا تم توزيع مجتمع الدراسة الميدانية لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-.

#### 2- عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من إطارات مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، حيث أنه تم توزيع 50 استبيان على أفراد عينة قسم المالية و المحاسبة و دائرة التقنية و مصلحة الأمن و الوقاية و البيئة، نظرا لإلمامهم بموضوع

الدراسة، و كان ذلك عن طريق المقابلة المباشرة و الغير المباشرة، حيث أنه منهم من تمت مقابلتهم مباشرة لحظة ملأ الاستبيان من طرف المبحوث، و هناك من لم تتم مقابلتهم نظرا لظروف عملهم، و يمكن توزيع أفراد عينة الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-2): يوضح عينة الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

أفراد العينة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الصالحة
50	50	42	35

المصدر: من إعداد الطاليتين.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة، و بعد عملية التوزيع استرجع 42 استبيان من مجموع الاستبيانات الموزعة، أما في ما يخص 8 الاستبيانات الباقية التي ضاعت و منها لم يتم الإجابة عليها، و بعد فرز 42 استبيان وجد 35 استبيان صالحة لتحليل الدراسة و استرجاع النتائج.

#### الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات

يتم عرض متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات من خلال هذا الفرع.

##### 1- متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

##### 1-1- المتغير المستقل: المحاسبة البيئية، و تشمل ما يلي:

✓ القياس المحاسبي البيئي: و يقصد به ذلك القياس الكمي و النقدي لأحداث المالية الناشئة عن ممارسة المؤسسة لنشاطها البيئي؛

✓ الإفصاح المحاسبي البيئي: يقصد به المعلومات البيئية التي يتم الإفصاح عنها في القوائم و التقارير المالية؛

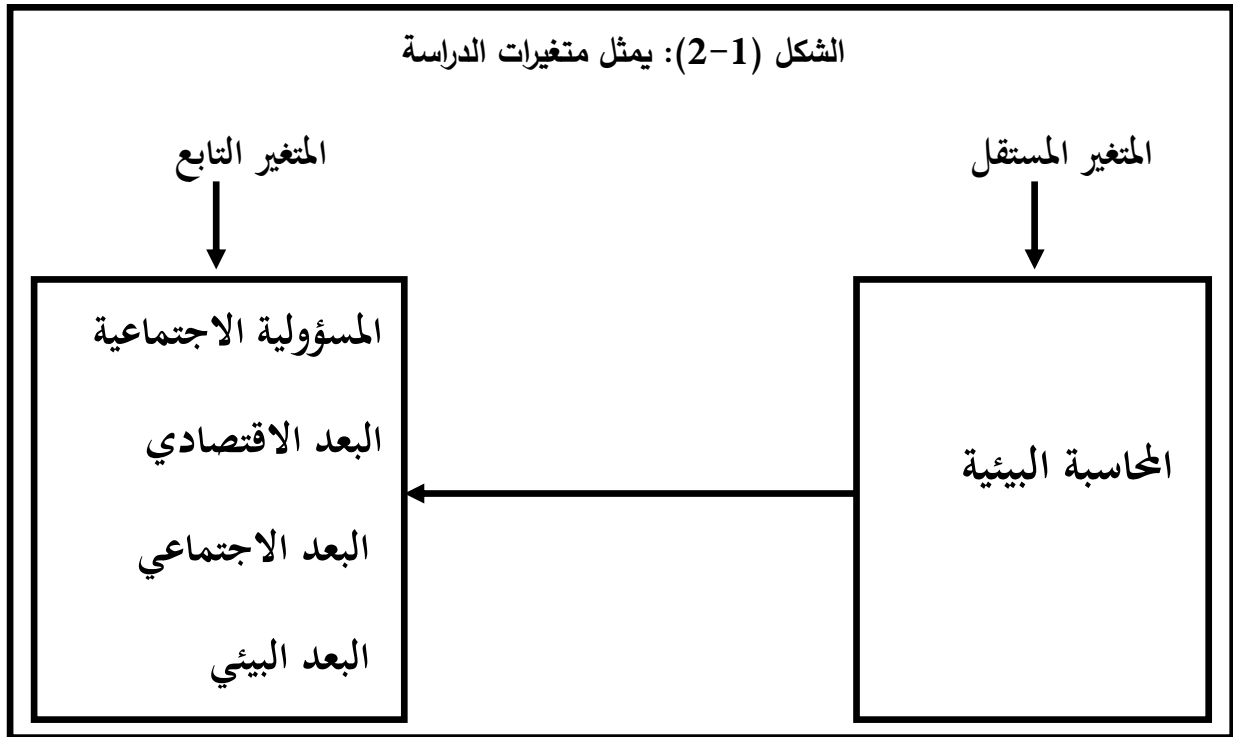
✓ معالجة التكاليف البيئية: تتمثل في التكاليف البيئية الجارية و التكاليف البيئية الرأسمالية.

##### 1-2- المتغير التابع: المسؤولية الاجتماعية، و التي تدققها المؤسسة من خلال أبعادها و التي تتمثل في:

✓ البعد الاقتصادي: يقصد به استخدام الموارد الطبيعية بشكل رشيد في المؤسسة الاقتصادية؛

✓ البعد الاجتماعي: يقصد به تحقيق رفاهية المجتمع و تدقيق السلم الاجتماعي في المؤسسة الاقتصادية؛

✓ البعد البيئي: يقصد به جميع النشاطات المتعلقة بالحفاظ على البيئة.



المصدر: من إعداد الطالبتين.

## 2- مصادر جمع البيانات

تم الاعتماد في جمع البيانات لهذه الدراسة على نوعين من البيانات و هي كما يلي:

### 1-2- البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في مجموعة كتب و الدراسات المنشورة و الملتقيات و الرسائل الجامعية ذات العلاقة بالموضوع و كذا مصادر أجنبية، حيث تم تغطية الجانب النظري من الدراسة و الذي يعتبر جزءا أساسيا في إجراء الدراسات الميدانية.

### 2-2- البيانات الأولية

تتمثل البيانات الأولية فيما يلي:

#### 1-2-2- الاستبيان

قصد توضيح مدى فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفطال وحدة -تبسة-، تم إعداد الاستبيان و تطويره بشكل يساعد في جمع المعلومات و معالجتها و تحليلها إحصائيا و الحصول على النتائج.

#### 2-2-2- المقابلة

استخدمت المقابلة دعما بالاستبيان في جمع البيانات و المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

خلاصة القول أنه تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة العاملين في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، كما تشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة حيث تم توزيع 50 استبيان على أفراد العينة عن طريق المقابلة في جمع المعلومات و البيانات اللازمة، و الذي يتمحور متغيرات الدراسة المتمثلة في المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية، كما سيتم في المطلب الموالي عرض الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لهذه الدراسة.

### المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد استبيان بشكل يساعد على جمع المعلومات و يمكن توضيح محتويات الاستبيان و اختبار قياس ثباتها و صدقها من خلال العناصر الآتية:

#### 1- محتوى الاستبيان

يعد الاستبيان من أهم الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات و البيانات في استخدامات البحوث، و ذلك نظرا لسهولة معالجة البيانات و النتائج المتحصل عليها، عن طريق التقرب المباشر من أهم الأطراف الفعالة في مجال المحاسبة و المالية باستخدام الاستبيان الذي يعتبر الخيار الملائم لقياس درجة تطابق آراء و وجهات نظر المحاسبين بمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- و قد تضمن الاستبيان محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة و قسمت إلى قسمين إلى قسمين رئيسية تتمثلان في: (حسب الملحق رقم 01).

#### 1-1- القسم الأول

و يتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من حيث السن، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية، لغرض وصف عينة الدراسة و إجراء المقارنات لاستجابة أفراد العينة على المتغيرات الديموغرافية.

#### 1-2- القسم الثاني

و هو عبارة عن مجالات الدراسة، و يتكون الاستبيان من محورين يتمثلان في:

#### 1-2-1- المحور الأول

تضمن العبارات الخاصة بالمحاسبة البيئية في المؤسسة محل الدراسة و تضمن 15 عبارة.

#### 1-2-2- المحور الثاني

تضمن هذا المحور العبارة الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية في المؤسسة محل الدراسة، فقد اشتمل على

19 عبارة موزعة على مجموعة من المحاور الفرعية تتمثل في الآتي:

✓ البعد الاقتصادي و تضمن العبارات من 16 إلى 21؛

✓ البعد الاجتماعي ينحصر من العبارة 22 إلى العبارة 28؛

✓ البعد البيئي و ينحصر من العبارة 29 إلى العبارة 34.

## 2- مقياس الاستبيان

لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم استخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تغييرا و تنوعا و باعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة و يمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول كآآتي:

## الجدول رقم (3-2): يوضح مقياس ليكارت الخماسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: أيمن صالح سلامة، الإحصاء (أسس و مبادئ)، دار النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013، ص: 238..

من خلال الجدول السابق يتضح أنه يغطي مجال أوسع للإجابة حيث تمثل إجابة موافق بشدة الدرجة الأكبر أي 5، و موافق الدرجة 4، و محايد الدرجة 3، و غير موافق الدرجة 2، و غير موافق بشدة الدرجة الأقل و هي 1.

## 3- صدق و ثبات المقياس

تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير -تبسة- قصد قياس صدق و ثبات المتغيرات التي وضعت، (حسب الملحق رقم 04)، و في ضوء الملاحظات المدروسة تم تعديل هذا الاستبيان، كما تم التحقق من ثباته من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ و يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

## الجدول رقم (4-2): يوضح اختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق و ثبات الاستبيان

المحور	المحاسبة البيئية	المسؤولية الاجتماعية	الاستبيان الكلي
معامل الثبات	0.924	0.926	0.93

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج SPSS20 حسب الملحق رقم(04).

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال من مجال المحاسبة البيئية والمسؤولية الاجتماعية الاستبيان، كذلك فإن قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات الاستبيان كانت 0.93 فهي نسبة مرتفعة تسمح باستعمال الاستبيان والوثوق في النتائج المتوصل إليها إلى حد ما. خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة الاعتماد على الاستبيان و المقابلة في جمع البيانات و المعلومات، حيث تضمن الاستبيان 34 سؤال مقسم إلى قسمين، حيث تم الاعتماد على مقياس ليكارت الخماسي و تم إثبات صدق الاستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، و سيتم في الطلب الموالي التطرق إلى البرامج و الأدوات الإحصائية المعتمد عليها في تحليل الدراسة.

### المطلب الثالث: البرامج و الأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة

تم استخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية و البرامج من أجل القيام بقراءة و دراسة أجوبة عينة الدراسة حول فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية و سيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب:

#### 1- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، و قد تم استخدام الأدوات المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها على الأهداف و فرضيات الدراسة، كذلك تم استخدام برنامج (Excel 2013) و هو كذلك أحد البرامج الالكترونية التي تستعمل لإدارة المعلومات و البيانات و تحليلها.

#### 2- الأدوات الإحصائية

تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في دراسة الاستبيان في النقاط الموالية:

#### 1-2- التكرارات و النسب المئوية

حيث استخدمت في وصف خصائص عينة الدراسة، و لتحديد الاستجابة اتجاه محاور الاستبيان و تحسب بالقانون الآتي:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار العبارة} \times 100) / \text{المجموع الكلي}$$

#### 2-2- معامل ألفا كرونباخ

تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ لقياس صدق و ثبات الاستبيان، و يعتبر عنه بالمعادلة الموالية:

$$a = \frac{n}{n-1} \left( 1 - \frac{\sum V_i}{V_e} \right)$$

حيث:

**a**: يمثل معامل ألفا كرونباخ

**n**: يمثل عدد الأسئلة.

**Ve**: يمثل التباين في مجموع محاور الاستبيان.

**Vi**: يمثل التباين لأسئلة المحور.



## 3-3- المتوسط الحسابي المرجح

يعد من أهم الأدوات الإحصائية لدى مقاييس النزعة المركزية، فقد تم استخدامه في هذه الدراسة ليساعد على التقسيم و التحليل الجيد للظاهرة المدروسة، و يعبر عنه بالعلاقة الآتية:

$$X = \sum_{N}^n X_i$$

حيث:

$X$  = يمثل المتوسط الحسابي المرجح.

$X_i$  = يمثل قيمة الأسئلة.

$N$  = يمثل عدد الأسئلة.

## 2-4- الانحراف المعياري

عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، و يعبر عنه بالعلاقة الآتية:

$$S = \frac{\sqrt{\sum (x_i - x)^2}}{N}$$

حيث:

$S$  = يمثل الانحراف المعياري.

$X_i$  = يمثل قيمة الأسئلة.

$X$  = يمثل المتوسط الحسابي المرجح.

$N$  = يمثل عدد الأسئلة.

## 2-5- معامل ارتباط بيرسون

يستخدم معامل الارتباط بيرسون لتحديد مدى ارتباط متغيرات الدراسة ببعضها، وتم حسابه انطلاقاً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20)، حيث أنه محصور ضمن المجال  $[-1;1]$  أي بين الواحد الصحيح الموجب و الواحد الصحيح السالب، فإذا اقتربت القيمة من الواحد الصحيح الموجب هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير إيجابي قوي جداً، و العكس إذا اقتربت من 0 هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير إيجابي ضعيف جداً، أما إذا اقتربت القيمة من الواحد الصحيح السالب هذا يعني أن هناك علاقة عكسية ذات تأثير سلبي قوي جداً بين المتغيرات و العكس إذا اقتربت من 0 فهناك علاقة عكسية ذات تأثير سلبي ضعيف جداً بين المتغيرات (حسب الملحق رقم 06)، أما إذا تساوت القيمة مع الصفر هذا يعني لا

توجد علاقة بين المتغيرات، كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا و العليا) حيث تم حساب المدى  $(4=5-1)$  و من ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس لحصول على طول الخلية أي  $0.80 = V5$  و بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس و هي واحد، و ذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية و يمكن توضيح طول الخلية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (5-2): يوضح طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

الفئة الأولى	من 1 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	منخفض جدا
الفئة الثانية	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	منخفض
الفئة الثالثة	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسط
الفئة الرابعة	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفع
الفئة الخامسة	من 4.20 إلى أقل من 5	موافق بشدة	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS20.

من خلال الجدول السابق يتضح أن طول الخلية يساوي 0.80 في كل فئة و ذلك لتحديد الحد الأدنى و المتوسط و الأعلى لهذه الخلية في مقياس ليكارت الخماسي.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من البرامج تتمثل في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20 و برنامج Excel 2013، و كذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية و المتمثلة في التكرارات و النسب المئوية و معامل ألفا كرونباخ، و كذلك المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و أخير معامل ارتباط بيرسون.

خلاصة القول أن مجتمع الدراسة يتمثل في مجموعة العاملين في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، و تشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة، كما تم الاعتماد على الاستبيان و المقابلة في جمع البيانات و المعلومات، حيث تضمن 34 سؤال مقسم إلى قسمين، تم الاعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي و إثبات صدق الاستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) و برنامج (Excel 2013) لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذا الدراسة، و كذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي المرجح و الانحراف المعياري، و هذا من أجل تحليل نتائج الاستبيان و اختبار الفرضيات و الذي سيتم التطرق إليه في المبحث الموالي.

## المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات

بعد وضع الاستبيان النهائي و التأكد من صدقه و بعد توزيعه و استرجاع الإجابات الصالحة سيتم تحليل هذه النتائج بالاعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20، لذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة؛

المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة؛

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة.

## المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية (حسب الملحق رقم 03).

## الفرع الأول: متغير الجنس

توزعت عينة الدراسة حسب الجنس على النحو الموضح في الجدول الموالي:

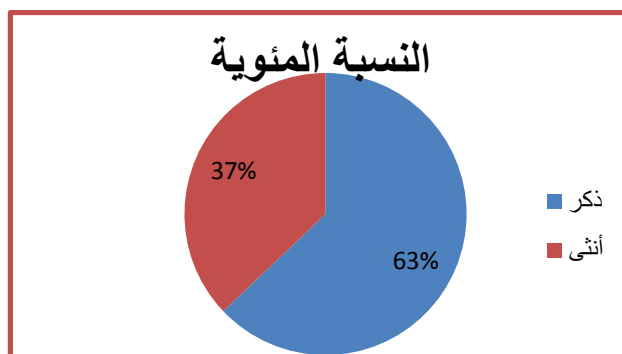
## الجدول رقم (6-2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	البيان
62.9%	22	ذكر
37.1%	13	أنثى
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (03)

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

## الشكل (2-2) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20

يتضح من الشكل أعلاه أن مفردات العينة حسب الجنس موزعة بنسب متباعدة هذه كانت نسبة الذكور المحبيين على فقرات الاستبيان 62.9% و في المقابل نسبة 37.1% للإناث.

### الفرع الثاني: متغير الفئة العمرية

توزعت عينة الدراسة حسب العمر إلى الفئات الموضحة في الجدول الموالي:

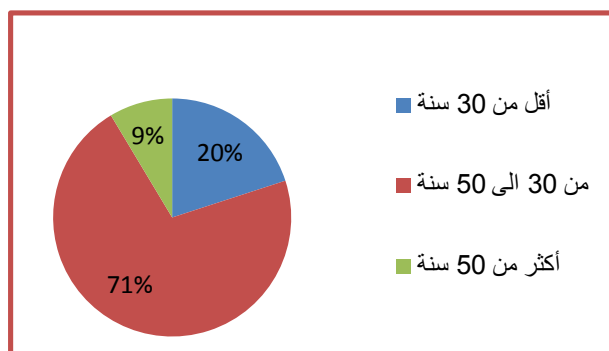
#### الجدول رقم (7-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
20%	7	أقل من 30 سنة
71.4%	25	من 30 إلى 50 سنة
8.6%	3	أكثر من 50 سنة
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (03)

يمكن ترجمة الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

#### الشكل رقم (3-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20

يتضح من الشكل أعلاه أن ما بنسبة 71.4% من أفراد عينة الدراسة في الفئة العمرية من 30 إلى 50 سنة و هي أكبر نسبة، مما يدل على أن عمال المؤسسة محل الدراسة لديهم الخبرة الكافية لاستيعاب فقرات الاستبيان و الإجابة عليها، بينما بلغت الفئة العمرية الأقل من 30 سنة نسبة 20%، أما الفئة العمرية الأكثر من 50 سنة فبلغت نسبة 8.6% و هي أقل نسبة.

الفرع الثالث: متغير المستوى التعليمي

توزعت عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي على النحو الموضح في الجدول الموالي :

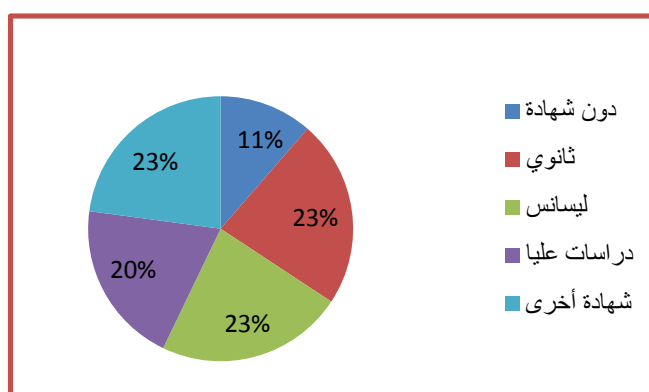
الجدول رقم (8-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
11.4%	4	دون شهادة
22.9%	8	ثانوي
22.9%	8	ليسانس
20.00%	7	دراسات عليا
22.9%	8	شهادة أخرى
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم(03)

يمكن ترجمة الجدول أعلاه إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (4-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20

يتضح من الشكل أعلاه أن كل من أفراد العينة ذات المستوى التعليمي الثانوي، ليسانس، و شهادة أخرى تتمثل في الأخيرة في شهادة تخرج من معهد التكوين المهني مثلا لهم نفس النسبة 22.9% و هذا مؤشر لكون أفراد مجتمع الدراسة مؤهلين للإجابة على الاستبيان، أما بالنسبة للدراسات العليا المتمثلة في (ماجستير وماستر) فكانت نسبة 20% و هي نسبة متقاربة مقارنة بالفئات السابقة، في حين أن أقل نسبة لأفراد العينة تمثلت في المستوى التعليمي دون شهادة 11.4% و هي بنسبة ضعيفة.

## الفرع الرابع: متغير المركز الوظيفي

توزعت عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي على النحو الموضح في الجدول الموالي:

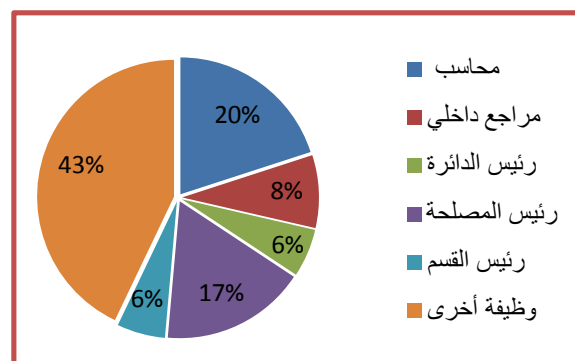
الجدول رقم (9-2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمركز الوظيفي

النسبة المئوية	التكرار	البيان
20%	7	محاسب
8.6%	3	مراجع داخلي
5.7%	2	رئيس الدائرة
17.1%	6	رئيس المصلحة
5.7%	2	رئيس القسم
42.9%	15	وظيفة أخرى
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (03)

يمكن ترجمة الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (5-2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المركز الوظيفي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20

يتضح من الشكل أعلاه أن مفردات العينة حسب المركز الوظيفي موزعة بنسب متباعدة نوعا ما ، حيث جاءت بنسبة 42.9% من أفراد العينة في وظيفة أخرى المتمثلة في (المسير، المخزني، مسئول الدراسة)، و نسبة 20% من أفراد العينة في وظيفة محاسب و هي نسبة متقاربة مع أفراد العينة في وظيفة رئيس المصلحة بنسبة 17.1%، و نسبة 8.6% من أفراد العينة مراجع داخلي، في حين أن كلا من أفراد العينة الباقين و المتمثلين في رئيس الدائرة و رئيس قسم لهما نفس النسبة 5.7% و هي أقل نسبة.

## الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية

توزعت عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية على النحو الموضح في الجدول الموالي:

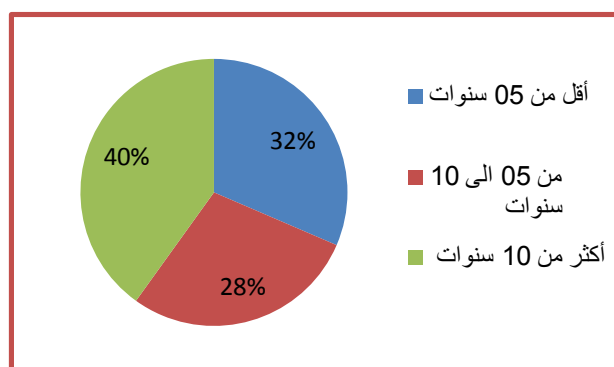
الجدول رقم (10-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية	التكرار	البيان
31.4%	11	أقل من 05 سنوات
28.4%	10	من 05 إلى 10 سنوات
40%	14	أكثر من 10 سنوات
100%	35	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (03)

بناءً على معطيات الجدول أعلاه يمكن ترجمته إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (6-2): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية



لمصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPSS20

فيما يتعلق بسنوات الخبرة من الشكل أعلاه أن ما بنسبة 31.4% من أفراد العينة يتمتعون بخبرة أقل من 5 سنوات، في حين بلغت نسبة الذين تتراوح خبرتهم بين 5 و 10 سنوات بنسبة 28.6%، أما النسبة المتبقية و المتمثلة في 40% فهي تمثل الفئة ذوي الخبرة الأكثر من 10 سنوات، مما يعزز القدرة العلمية و العملية على استيعاب فقرات الاستبيان و الإجابة عليها بصورة مناسبة.

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، من حيث متغير الجنس و العمر و المستوي التعليمي، المركز الوظيفي و الخبرة المهنية، و سيتم عرض و تحليل نتائج الدراسة في المطلب الموالي.

**المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة**

في هذا المطلب سيتم عرض البيانات الأساسية و التي تمثل استجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة المتمثلة في الاستبيان، و قد تم الاستعانة في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية SPSS (حسب الملحق رقم 05).

**الفرع الأول: استجابات أفراد العينة نحو تفعيل المحاسبة البيئية**

سيتم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (1-15) من حيث المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الجدول الموالي يوضح ذلك.



الجدول رقم (11-2): يوضح استجابات أفراد العينة في تفعيل المحاسبة البيئية.

رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة
1	التكرار	5	25	2	3	3.89	0.718	04	مرتفع
	%	14.3	71.4	5.7	8.6				
2	التكرار	3	21	7	4	3.66	0.809	12	مرتفع
	%	8.6	60	20	11.4				
3	التكرار	3	23	7	2	3.80	0.719	6	مرتفع
	%	8.6	65.7	20	5.7				
4	التكرار	4	24	7	0	3.91	0.562	2	مرتفع
	%	11.4	68.6	20	0				
5	التكرار	2	22	5	6	3.54	0.817	14	مرتفع
	%	5.7	62.8	14.3	17.1				
6	التكرار	4	22	6	3	3.77	0.770	08	مرتفع
	%	11.4	62.8	17.1	8.6				
7	التكرار	4	20	7	3	3.69	0.932	10	مرتفع
	%	11.4	57.1	20	8.6				
8	التكرار	4	18	10	3	3.66	0.802	10	مرتفع
	%	11.4	51.4	28.6	8.6				
9	التكرار	3	22	8	2	3.71	0.667	09	مرتفع
	%	8.6	62.8	22.9	5.7				
10	التكرار	5	16	8	6	3.57	0.949	13	مرتفع
	%	14.3	45.7	22.9	17.1				
11	التكرار	6	22	3	2	3.83	1.014	05	مرتفع
	%	17.1	62.8	8.6	5.7				
12	التكرار	3	20	6	4	3.51	1.011	15	مرتفع
	%	8.6	57.1	17.1	11.4				
13	التكرار	6	20	5	4	3.77	0.843	07	مرتفع
	%	17.1	57.1	14.3	11.4				
14	التكرار	7	19	6	6	3.89	0.867	03	مرتفع
	%	20	54.3	17.1	6.8				
15	التكرار	9	23	2	1	4.11	0.631	01	مرتفع
	%	25.7	65.7	5.7	2.9				
مرتفع	المجموع					3.7543	0.55088	/	

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (05)

يتضح من الجدول السابق أن استجابات أفراد العينة نحو مدى فعالية المحاسبة البيئية تتجه نحو

الموافقة بنسب عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال 3.75 (الدرجة الكلية 5).

كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المجال 0.55 مما يعنى أن إشارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاور المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- ، و يمكن توضيح المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجال من خلال الآتي:

✓ **العبارة رقم 01:** " يتم توصيل المعلومات الخاصة بالتكاليف البيئية للأطراف المستفيدة منها " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.89 و الانحراف المعياري قيمته 0.718، و احتلت العبارة المرتبة الرابعة بدرجة قبول مرتفع، و هي نسبة جيدة مما يدل أن المؤسسة تقوم بتوصيل المعلومات الخاصة بالتكاليف البيئية للأطراف المستفيدة منها من أجل استيعابها و معالجتها دون اللجوء إلى أطراف ليس لها علاقة بالموضوع.

✓ **العبارة رقم 02:** " يتم تحديد و قياس قيمة التكاليف البيئية التي تسببها المؤسسة " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.66 و الانحراف المعياري قيمته 0.809 و احتلت العبارة المرتبة الثانية عشر بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بتحديد و قياس تكاليفها البيئية من أجل المحافظة على البيئية بأقل تكلفة ممكنة.

✓ **العبارة رقم 03:** " يتم الإبلاغ عن الآثار البيئية لأنشطة المؤسسة للجهات المختصة بحماية البيئة " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.80، و الانحراف المعياري قيمته 0.719 و احتلت العبارة المرتبة السادسة بدرجة قبول مرتفع، و بالتالي فإن المؤسسة تقوم بالإبلاغ عن الآثار البيئية لأنشطة المؤسسة للجهات المختصة بحماية البيئة داخل المؤسسة.

✓ **العبارة رقم 04:** " تعمل المؤسسة على معالجة البيانات المتعلقة بالأنشطة المؤثرة على البيئة " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.91 و انحراف معياري قيمته 0.562 و احتلت العبارة المرتبة الثابتة بدرجة قبول مرتفع، و بالتالي فإن المؤسسة تقوم بمعالجة البيانات المتعلقة بالأنشطة المؤثرة على البيئة و ذلك للتأكد من التزامها بالقوانين و السياسات البيئية.

✓ **العبارة رقم 05:** " تطبق المؤسسة تقنيات محاسبية تسمح لها بقياس الآثار البيئية لنشاطاتها " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.54 و انحراف معياري قيمته 0.81 و احتلت العبارة المرتبة الرابعة عشر بدرجة قبول مرتفع، و هذا أن المؤسسة تقوم بتحديد و قياس و حساب الآثار البيئية من خلال تطبيق تقنيات محاسبية تسمح لها بذلك.

✓ **العبارة رقم 06:** " توضح المعلومات البيئية خصائص البيئة الطبيعية التي تنشط فيها المؤسسة " حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.77 و انحراف معياري 0.77، و احتلت العبارة المرتبة الثامنة

بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المعلومات البيئية توضح خصائص البيئة الطبيعية التي تنشط فيها المؤسسة.

✓ **العبرة رقم 07:** "يتم الإفصاح عن المعلومات البيئية في تقارير منفصلة عن القوائم المالية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبرة 3.69 و انحراف معياري قيمته 0.93 و احتلت العبرة المرتبة العاشرة بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المعلومات البيئية يتم توضيحها و الإفصاح في تقارير منفصلة عن التقارير المالية.

✓ **العبرة رقم 08:** "تساعد نتائج قياس التكاليف البيئية في التعرف على قيمة التأثيرات البيئية الكلية لأنشطة المؤسسة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبرة 3.66 و انحراف معياري قيمته 0.80 و احتلت العبرة المرتبة الحادي عشر بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة تقوم بمراجعة السياسات و الأنشطة و المنتجات و تأثيرها على البيئة.

✓ **العبرة رقم 09:** "تعمل المؤسسة على قياس تكلفة الأنشطة و المنتجات التي لها تأثير على البيئة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبرة 3.71 و انحراف معياري قيمته 0.66 و احتلت العبرة المرتبة التاسعة بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة تطبق المحاسبة البيئية من خلال قياس و متابعة آثار و مخلفات عملياتها الإنتاجية في شكل تكاليف و منافع بما يسمح لها باتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الآثار البيئية .

✓ **العبرة رقم 10:** "يتم التعبير عن المعلومات البيئية محاسبيا لنشاطاتها في المؤسسة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبرة 3.57 و انحراف معياري قيمته 0.94 و احتلت العبرة المرتبة الثالثة عشر بدرجة قبول مرتفعة ، و بالتالي فان المؤسسة تعمل على قياس تكاليف تخفيض الفاقد في الطاقة و الموارد و المتاحة، و اتخاذ قرارات بالتخلص من الأنشطة التي تنسب في آثار سلبية على البيئة.

✓ **العبرة رقم 11:** "يساعد قياس التكاليف البيئية للمؤسسة في اتخاذ إجراءات لحماية البيئة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبرة 3.83 و انحراف معياري قيمته 1.01 و احتلت العبرة المرتبة الخامسة بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن المؤسسة تقوم بقياس التكاليف البيئية من أجل اتخاذ إجراءات لحماية البيئة و التحليل من الانبعاث و الحفاظ على الموارد المستخدمة.

✓ **العبرة رقم 12:** "يتم الإفصاح عن التكاليف البيئية في القوائم المالية في المؤسسة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبرة 3.51 و انحراف معياري قيمته 1.011 و احتلت العبرة المرتبة الخامسة عشر بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن التكاليف البيئية يتم توضيحها و الإفصاح عنها في القوائم المالية في المؤسسة.

✓ العبارة رقم 13: "تقدم المحاسبة معلومات بيئية حول حجم التكاليف البيئية تساعد في توجيه نظام الإنتاج في المؤسسة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.77 و انحراف معياري قيمته 0.84 و احتلت العبارة المرتبة السابعة بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بعدة عمليات و إجراءات يتم من خلالها تحديد حجم التكاليف البيئية من أجل توجيه نظام الإنتاج و الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.

✓ العبارة رقم 14: "تستخدم المؤسسة نتائج قياس التكاليف لتصحيح التأثيرات السلبية لنشاطاتها على البيئة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.89 و انحراف معياري قيمته 0.86 و احتلت العبارة المرتبة الثالثة بدرجة قبول مرتفعة، و بالتالي فان المؤسسة تعمل على قياس تكاليف تخفيض الفاقد في الطاقة و الموارد المتاحة و كذلك تكلفة إعادة تدوير المخلفات ، و هذا ما يساعدها في اتخاذ قرارات بالتخلص من الأنشطة التي تسبب في آثار سلبية على البيئة و بالتالي تحمل تكاليف لمواجهة هذه الأخطار.

✓ العبارة رقم 15: "تتحمل المؤسسة ضرائب بسبب الآثار البيئية لمنتجاتها" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.11 و انحراف معياري قيمته 0.63 و احتلت العبارة المرتبة الأولى بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تطبق المحاسبة البيئية جراء ما تتحمله من ضرائب بسبب الآثار البيئية لمنتجاتها.

بناء على النتائج المتوصل إليها يتضح أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن هناك مستوى مرتفع لمحاول المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- و يظهر ذلك من خلال القياس و الإفصاح عن التكاليف البيئية و معالجتها و ذلك باتخاذ إجراءات إدارية و تنظيمية تلتزم من خلالها بالحد من التلوث البيئي عن طريق تقليل الانبعاثات و المخلفات الناتجة عن نشاطاتها الإنتاجية، إضافة إلى التحسن المستمر و توفير الموارد اللازمة لتطبيق و تجسيد المحاسبة البيئية من جراء القوي العاملة و التكنولوجيا و الموارد المالية المتاحة.

الفرع الثاني: استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

يتم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات من (16-34) من حيث المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري، و الجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (12-2): يوضح استجابات أفراد العينة نحو تطبيق المسؤولية الاجتماعية.

رقم العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدلالة
16	التكرار	6	21	7	1	3.91	0.702	02	مرتفع
	%	17.1	60	20	2.9				
17	التكرار	3	26	6	0	3.91	0.507	01	مرتفع
	%	8.6	74.3	17.1	0				
18	التكرار	5	23	5	2	3.83	0.785	05	مرتفع
	%	14.3	65.7	14.3	5.7				
19	التكرار	3	14	13	5	3.49	0.818	04	مرتفع
	%	8.6	40	37.1	14.3				
20	التكرار	6	19	8	2	3.83	0.785	03	مرتفع
	%	17.1	54.3	22.9	5.7				
21	التكرار	7	15	11	2	3.74	0.852	06	مرتفع
	%	20	42.9	31.4	5.7				
مرتفع	البعد الاقتصادي								
22	التكرار	5	20	10	0	3.86	0.648	06	مرتفع
	%	14.3	57.1	28.6	0				
23	التكرار	8	18	7	2	3.97	0.822	05	مرتفع
	%	22.9	51.4	20	5.7				
24	التكرار	11	19	4	1	4.14	0.733	01	مرتفع
	%	31.4	54.3	11.4	2.9				
25	التكرار	10	19	5	1	4.09	0.742	03	مرتفع
	%	28.6	54.3	14.3	2.9				
26	التكرار	9	23	3	0	4.11	0.583	02	مرتفع
	%	25.7	65.7	8.6	0				
27	التكرار	4	17	12	2	3.66	0.765	0	مرتفع
	%	11.4	48.6	34.3	5.7				
28	التكرار	7	20	6	2	4.03	0.707	04	مرتفع
	%	20	57.1	17.1	5.7				
مرتفع	البعد الاجتماعي								
29	التكرار	7	21	5	2	3.89	0.796	4	مرتفع
	%	20	20	14.3	5.7				
30	التكرار	7	20	6	2	4.00	0.767	03	مرتفع
	%	20	57.1	17.1	5.7				
31	التكرار	7	19	7	1	3.83	0.857	06	مرتفع
	%	20	54.3	20	2.9				
32	التكرار	4	23	8	0	3.89	0.583	05	مرتفع
	%	11.4	65.7	22.9	0				
33	التكرار	9	19	7	0	4.06	0.684	02	مرتفع
	%	25.7	54.3	20	0				
34	التكرار	12	16	7	0	4.14	0.733	01	مرتفع
	%	34.3	45.7	20	0				
مرتفع	البعد البيئي								
مرتفع	المجموع								
/	3.9143								

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج تحليل SPSS حسب الملحق رقم (05).

يظهر الجدول من خلال إجابات إشارات المؤسسة محل الدراسة أن هناك مستوى مرتفع نسبيا فيما يتعلق بجميع محاور المسؤولية الاجتماعية حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور 3.9143 (الدرجة الكلية من 5)، كما تم تسجيل مستوى مرتفع فيما يتعلق بجميع المحاور الفرعية و قد سجلت أكبر المتوسطات في محور البعد الاجتماعي بقيمة 3.98 و هو مستوى مرتفع، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد العينة بمعنى أن إجاباتهم تتفق في مجملها، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لجميع فقرات المحور 0.737 مما يعني أن إشارات المؤسسة محل الدراسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لتطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نפטال وحدة -تبسة- و يمكن توضيح النتائج الكلية من خلال النتائج المتعلقة بالمحاور الفرعية الآتية:

### 1- استجابات أفراد العينة نحو البعد الاقتصادي

تم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (16-17-18-19-20-21) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد الاقتصادي ككل 3.785 و هي قيمة مرتفعة، مما يعني أن هناك إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة على أن هناك مستوى مرتفع من البعد الاقتصادي و توضح هذه النسبة مدى توفر البعد الاقتصادي في المؤسسة محل الدراسة كأداة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور كآلاتي:

✓ **العبارة رقم 16:** "تقوم المؤسسة بخلق فرص عمل للشباب" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.91 و انحراف معياري قيمته 0.702 و احتلت العبارة المرتبة الثانية في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة تقوم بخلق فرص عمل للشباب خاصة منهم المصطاف.

✓ **العبارة رقم 17:** "تهدف المؤسسة إلى الوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة في العمل" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.91 و انحراف معياري قيمته 0.507 و احتلت العبارة المرتبة الأولى في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تعمل بجد من أجل تحسن مستواها و الرفع من كفاءتها في العمل.

✓ **العبارة رقم 19:** "تهتم المؤسسة بتوطيد علاقاتها مع المؤسسات المنافسة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.83 و انحراف معياري قيمته 0.785 و احتلت العبارة المرتبة الرابعة بدرجة قبول منخفضة نوعا ما، و هذا يعني أن المؤسسة ليس لها مؤسسات منافسة.

✓ **العبارة رقم 18:** "تهتم إدارة المؤسسة بشكاوي الزبائن و تحرص على حلها بصورة عاجلة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.49 و انحراف معياري قيمته 0.818 و احتلت العبارة المرتبة الخامسة بدرجة قبول مرتفع، و هذا يعني المؤسسة تسعى إلى إرضاء الزبائن من خلال حل مشاكلهم بصورة عاجلة.

✓ العبارة رقم 20: "تعمل المؤسسة على حسن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.83 و انحراف معياري قيمته 0.785 و احتلت العبارة المرتبة الثالثة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفع، مما يدل على أن المؤسسة ملتزمة بيئياً و مستندة في قراراتها و يظهر ذلك من خلال استخدام الأمثل للموارد الطبيعية و طبيعة هذه المواد و صلاحيتها و الطاقة المستهلكة و مدى تأثيرها على البيئة.

✓ العبارة رقم 21: "تدفع المؤسسة تعويضات للزبون في حال تعرضه لأضرار جرا عدم كفاءة منتجها" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.74 و انحراف معياري قيمته 0.852 و احتلت العبارة المرتبة السادسة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة تسعى إلى إرضاء الزبائن من خلال تقديم منتجات خاصيتها الأساسية الجودة و التوافق مع المتطلبات البيئية، حتى لا يتعرض أي زبون إلى أي أذى.

و يمكن القول من خلال الجدول أن البعد الاقتصادي حصل على الرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 3.785 وانحراف معياري قدر بـ0.7415 و هو متوسط حسابي جيد لأنه يقع في مجال الموافقة و عليه يمكن القول أن البعد يساهم في تطوير المؤسسة و تحسين صورتها و أدائها.

## 2- استجابات أفراد العينة نحو البعد الاجتماعي

يظهر من خلال الجدول اختبار البيانات المتعلقة بالبعد الاجتماعي من خلال الفقرات (22-23-24-25-26-27-28) و قد بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل 3.98 و هي قيمة مرتفعة نسبياً كما أن النتائج المتعلقة بالانحراف المعياري تظهر أن هناك فروق ضعيفة في إجاباتهم حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لجميع فقرات محور البعد الاجتماعي 0.714 و بالتالي يمكن القول أن هناك إجماع من طرف أفراد العينة على أن المؤسسة تعمل على تحقيق متطلبات العمال و توفير رفاهيتهم. و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور الآتي:

✓ العبارة رقم 22: " تتوافق أهداف المؤسسة مع القيم الأخلاقية للمجتمع و احترام حقوق الإنسان" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.86 و انحراف معياري قيمته 0.618 و احتلت العبارة المرتبة السادسة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تحقق أهداف بناء على احترام حقوق العمال في ممارساتهم على أن تتسم بالعدالة و الأمانة.

✓ العبارة رقم 23: "تراعى المؤسسة مبدأ تكافؤ الفرص في التوظيف دون تمييز" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.97 و انحراف معياري قيمته 0.822 و احتلت العبارة المرتبة الخامسة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بتعيين موظفين مؤهلين و منحهم الفرصة للاستدراج خبراتهم دون تمييز.

✓ العبارة رقم 24: "تهتم المؤسسة بتوفير إمكانيات و خدمات الرعاية الصحية للعاملين" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.14 و انحراف معياري قيمته 0.733 و احتلت هذه العبارة المرتبة الأولى في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة غير مهملة لصحة العاملين من خلال توفير خدمات الرعاية الصحية و ضمان سلامتهم من أي ضرر قد يلحق بهم.

✓ العبارة رقم 25: "لدى المؤسسة نظام أمن للوقاية من حوادث العمل" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.09 و انحراف معياري قيمته 0.742 و احتلت العبارة المرتبة الثالثة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تحرص على سلامتها و سلامة موظفيها من خلال إعداد نظام أمن للوقاية من حوادث العمل.

✓ العبارة رقم 26: "توفر المؤسسة وسائل نقل لعمالها" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.11 و انحراف معياري قيمته 0.583 و احتلت العبارة المرتبة الثانية في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة حسب ظرفها المكاني توفر وسائل نقل لعمالها .

✓ العبارة رقم 27: "تقدم المؤسسة الهبات و التبرعات لدعم المؤسسات الخيرية و الاجتماعية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.66 و انحراف معياري قيمته 0.765 و احتلت العبارة المرتبة السابعة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة تساهم في تقديم الهبات و التبرعات لدعم المؤسسات الخيرية و الاجتماعية مثل العمرة.

✓ العبارة رقم 28: "تلتزم المؤسسة بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية التي تساهم في حماية و تنمية المجتمع" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.03 و انحراف معياري قيمته 0.707 و احتلت العبارة المرتبة الرابعة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تسعى لتقديم خدمات مبتكرة و متنوعة تساهم في حماية و تنمية المجتمع. من خلال ما سبق يتم التوصيل إلى أن إدارات المؤسسة لديها إجماع على أ، هناك بعد اجتماعي على مستوى نفعال وحدة -تيسة- و الذي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.98 و انحراف معياري قدر ب 0.714 و هو متوسط حسابي جيد لأنه يقع في مجال الموافقة و عليه يمكن القول أن هذا البعد يساهم في تحقيق الرفاهية للعمال و يحرص على سلامتهم مع المساهمة في حماية و تنمية المجتمع.

### 3- استجابات أفراد العينة نحو البعد البيئي

تم اختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (29-30-31-32-33-34) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد البيئي ككل 3.968 و هي قيمة مرتفعة، مما يعني أن هناك إجماع من قبل أفراد عينة الدراسة على أن هناك مستوى مرتفع من البعد البيئي و توضح هذه النسبة مدى توفر البعد البيئي في المؤسسة



محل الدراسة كأداة لتطبيق المسؤولية الاجتماعية، و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور ك الآتي:

✓ **العبارة رقم 29:** "تقوم المؤسسة بإجراء دورات تحسيسية لعمالها بأهمية الحفاظ على البيئة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.89 و انحراف معياري قيمته 0.796 و احتلت هذه العبارة المرتبة الرابعة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تقوم بتوعية عمالها من خلال إجراء دورات تحسيسية بأهمية الحفاظ على البيئة.

✓ **العبارة رقم 30:** "تستخدم تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.00 و انحراف معياري قيمته 0.767 و احتلت العبارة المرتبة الثالثة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يعني أن المؤسسة تهتم بالبحوث و الدراسات لاكتشاف تقنيات جديدة من شأنها أن تساهم في الحد من التلوث، من خلال تخفيض استهلاك الطاقة و التخفيض من الانبعاثات و الحفاظ على الموارد المستخدمة.

✓ **العبارة رقم 31:** "تتبع المؤسسة أساليب حديثة في تصميم المنتجات بطريقة تساعد على تقليل المخلفات و جعل منتجاتها صديقة للبيئة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.83 و انحراف معياري قيمته 0.857 و احتلت العبارة المرتبة السادسة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، و بالتالي فإن المؤسسة ملتزمة بيئيا من خلال تقديم منتجات خاصيتها الأساسية الجودة و التوافق مع المتطلبات البيئية و إرضاء الزبائن.

✓ **العبارة رقم 32:** "تقوم المؤسسة بإعداد تقارير حول الآثار البيئية لأنشطتها حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.89 و انحراف معياري قيمته 0.583 و احتلت العبارة المرتبة الخامسة في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن التزام المؤسسة بتطبيق المسؤولية الاجتماعية يظهر من خلال إعداد تقارير حول الآثار البيئية لأنشطتها و التي تضمن بأن كافة العاملين على علم بمسؤولياتهم تجاه البيئة.

✓ **العبارة رقم 33:** "لدى المؤسسة طرق للطوارئ في حال حدوث كوارث طبيعية" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.06 و انحراف معياري قيمته 0.733 و احتلت العبارة المرتبة الثانية في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، مما يدل على أن المؤسسة تعتمد إجراءات إدارية معززة بنظام الوقاية و استعداد للطوارئ أو تخفيض تأثير منتجاتها على البيئة.

✓ **العبارة رقم 34:** "تهتم المؤسسة باختيار موقع الإنتاج لتقادي انتشار النفايات و الفضلات في الأماكن المحيطة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.14 و انحراف معياري قيمته 0.733 و احتلت هذه

العبارة المرتبة الأولى في هذا المحور بدرجة قبول مرتفعة، و هذا يعني أن المؤسسة تخصص أماكن من أجل رمي الفضلات و النفايات دون انتشارها في الأماكن المحيطة أيضا لأجل الحفاظ على البيئة. و يمكن القول أن البعد البيئي حصل على الرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 3.968 و انحراف معياري قدر بـ 0.737 و هو متوسط حسابي جيد لأنه يقع في مجال الموافقة و عليه يمكن القول أن هذا البعد يساهم في الحفاظ على البيئة و الحد من التلوث البيئي.

خلاصة القول أنه تم عرض البيانات الأساسية و التي تمثل استجابات أفراد العينة في الاستبيان على مستوى محور المحاسبة البيئية و كذا محور المسؤولية الاجتماعية و ما يتضمنه من البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي و البعد البيئي، و ذلك باختيار بيانات المحاور و توضيح النتائج المتوصل إليها، و سيتم اختبار فرضيات الدراسة في المطلب الموالي.

### المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

يستخدم معامل ارتباط بيرسون و دلالاته الإحصائية، و كذلك معامل التحديد لاختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة نفعال وحدة -تبسة-، و في هذه الحالة سيتم اختبار مجموعة من الفرضيات.

#### الفرع الأول: الفرضية الرئيسية

سيتم اختبار إحدى الفرضيتين الآتيتين:

#### 1- الفرضية الصفرية

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين المحاسبة البيئية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة- و المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

#### 2- الفرضية البديلة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-، حسب نتائج برنامج SPSS20 إذا كانت القيمة الاحتمالية  $(\text{Sig}(P\text{-value}))$  أقل من مستوى الدلالة  $a=0.05$  فإنه يتم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة، و في هذه الدراسة و حسب النتائج SPSS20 (حسب الملحق رقم 06) فإنه يتم قبول الفرضية البديلة كفرضية رئيسية لهذه الدراسة التي تقيد بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفعال وحدة -تبسة- من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و يمكن توضيح معامل الارتباط بين المتغير المستقل و المتمثل في المحاسبة البيئية و المتغير التابع و هو المسؤولية الاجتماعية في الجدول الموالي.

الجدول رقم (13-2): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية

معامل التحديد R <sup>2</sup>	القيمة الاحتمالية (SIG)	المحاسبة البيئية	المتغير المستقل المتغير التابع
0.35	0.000	معامل ارتباط بيرسون 0.591	المسؤولية الاجتماعية

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS20 حسب الملحق رقم(06)

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك علاقة ارتباط بين المحاسبة البيئية في مؤسسة نفعال وحدة -تسبة- و بين المسؤولية الاجتماعية، حيث تشير النتائج إلى أن معامل الارتباط يساوي 0.591 و هذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط ايجابية قوية، كما أن القيمة الاحتمالية تساوي 0.000 و هي أقل من مستوي الدلالة 0.05، كما جاءت نتائج معامل التحديد لتؤكد ذلك باعتبار أنها أشارت إلى أن 0.35 من التغيرات التي تطرأ على المتغير التابع (المسؤولية الاجتماعية) تعود للمتغير المستقل (المحاسبة البيئية) أما النسبة المتبقية فتعود إلى متغيرات أخرى لم يتم التطرق لها في هذه الدراسة، و بالتالي تتأكد صحة الفرضية الرئيسية أي أن هناك علاقة قوية تأثير ايجابي ذي دلالة إحصائية لفعالية المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك من خلال تطبيق المؤسسة تقنيات محاسبة حديثة، تسمح لها بقياس الآثار البيئية لنشاطاتها عن طريق الالتزام بالقوانين و التشريعات التي تدرج المعلومات البيئية لتوضيح خصائص البيئة الطبيعية التي تنشط فيها المؤسسة، الأمر الذي من شأنه أن يساهم في اتخاذ قرارات و إجراءات صارمة تجاه البيئة.

### الفرع الثاني: الفرضيات الفرعية

تنقسم الفرضية الرئيسية إلى ثلاث فرضيات فرعية و يمكن توضيح النتائج من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (14-2): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين المحاسبة البيئية و المحاور الفرعية للمسؤولية

#### الاجتماعية

معامل التحديد R <sup>2</sup>	القيمة الاحتمالية (SIG)	معامل ارتباط بيرسون	المتغير المستقل المحاسبة البيئية المتغير التابع
0.203	0.007	0.45	البعد الاقتصادي
0.382	0.000	0.618	البعد الاجتماعي
0.233	0.003	0.483	البعد البيئي

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج SPSS20 حسب الملحق رقم(06).

من خلال الجدول السابق يتضح أنه هناك علاقة بين المحاور المستقل المتمثل في المحاسبة البيئية والمحاور الفرعية للمسؤولية الاجتماعية، و التي يمكن توضيحها من خلال الفرضيات الفرعية الموالية:

## 1- الفرضية الفرعية الأولى

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و البعد الاقتصادي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- من وجهة نظر أفراد العينة.

حيث تشير النتائج في الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط بين فعالية المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- لتطبيق المسؤولية الاجتماعية ضمن البعد الاقتصادي يساوي 0.45، و هو يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين تفعيل المحاسبة البيئية و البعد الاقتصادي، كما أن القيمة الاحتمالية (SIG) تساوي 0.007، و هي أقل من مستوى الدلالة 0.05 كما جاءت نتائج معامل التحديد لتؤكد ذلك باعتبار أنها أشارت إلى أن 0.35 من التغيرات التي تطرأ على البعد الاقتصادي تعود لتفعيل المحاسبة البيئية، و بذلك تتأكد صحة الفرضية الأولى و التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و البعد الاقتصادي من وجهة نظر أفراد العينة، و يظهر ذلك من خلال التزام المؤسسة بمتطلبات تفعيل المحاسبة البيئية، الأمر الذي انعكس على البعد الاقتصادي من خلال اتخاذ قرارات تتوافق مع أهداف المؤسسة من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية.

## 2- الفرضية الفرعية الثانية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و البعد الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- من وجهة نظر أفراد العينة.

حيث تشير النتائج في الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط بين فعالية المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- لتطبيق المسؤولية الاجتماعية ضمن البعد الاجتماعي يساوي 0.618، و هو يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين تفعيل المحاسبة البيئية و البعد الاجتماعي، كما أن القيمة الاحتمالية (SIG) تساوي 0.000 و هي أقل من مستوى الدلالة 0.05 كما جاءت نتائج معامل التحديد لتؤكد ذلك باعتبار أنها أشارت إلى أن 0.38 من التغيرات التي تطرأ على البعد الاجتماعي تعود لتفعيل المحاسبة البيئية، و بذلك تتأكد صحة الفرضية الفرعية الثانية و التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و البعد الاجتماعي من وجهة نظر أفراد العينة، و يظهر ذلك من خلال التزام المؤسسة بمتطلبات تفعيل المحاسبة البيئية، الأمر الذي انعكس على البعد الاجتماعي من خلال اتخاذ قرارات تتوافق مع أهداف المؤسسة في حين ضمان سلامة عمالها و تحقيق رفاهيتهم.

## 3- الفرضية الفرعية الثالثة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و البعد البيئي في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- من وجهة نظر أفراد العينة.

تشير النتائج في الجدول رقم (14) أن معامل الارتباط بين فعالية المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- و المسؤولية الاجتماعية ضمن البعد البيئي يساوي 0.483 و يشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين تفعيل المحاسبة البيئية و نتائج البعد البيئي، كما أن القيمة الاحتمالية (SIG) تساوي 0.003 و هي أقل من مستوي الدلالة 0.05 كما جاءت نتائج معامل التحديد لتؤكد ذلك باعتبار أنها أشارت إلى أن 0.23 من التغيرات التي تطرأ على قرارات البعد البيئي تعود لتفعيل المحاسبة البيئية، و بذلك تتأكد صحة الفرضية الثالثة و التي تفيد بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و قرارات البعد البيئي من وجهة نظر أفراد العينة، و يظهر ذلك من خلال التزام المؤسسة بمتطلبات تفعيل المحاسبة البيئية الأمر الذي ينعكس على جانب البعد البيئي من خلال اتخاذ قرارات بتصميم منتجات صديقة للبيئة مع استخدام تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي.

يتضح من خلال الفرضيات الفرعية أن فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تظهر ضمن البعد الاجتماعي و البعد البيئي أكثر من البعد الاقتصادي.

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب استخدام معامل بيرسون و دلالاته الإحصائية و كذا معامل التحديد و القيمة الاحتمالية لاختبار فرضيات الدراسة، المتمثلة في الفرضية الرئيسية المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- و المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و الفرضيات الفرعية المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين محور المحاسبة البيئية و المحاور الفرعية للمسؤولية الاجتماعية.

خلاصة القول أنه تم في هذا المبحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، كما تم عرض البيانات الأساسية المتمثلة في استجابات أفراد العينة نحو فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية و محاورها الفرعية المتمثلة في البعد الاقتصادي ، البعد الاجتماعي و البعد البيئي و اختيار المحاور و تحليل النتائج المتوصل إليها، إضافة إلى فرضيات الدراسة و اختبارها المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-.

### خلاصة الفصل الثاني

استهدفت الدراسة الميدانية بشكل أساسي دراسة فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر العمال بمؤسسة نفطال وحدة -تبسة-، و من هذا المنطلق تم الاعتماد على الاستبيان والمقابلة في جمع البيانات و المعلومات، تم الاعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي و إثبات صدق الاستبيان بناء على و برنامج SPSS20 معامل ألفا كرونباخ، و ذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل نتائج الاستبيان، كما تم الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل EXCEL2013 النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية و كذلك البيانات الأساسية المتمثلة في استجابات أفراد العينة نحو فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية و محاورها الفرعية المتمثلة في البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي و البعد البيئي، و قد تم التوصل من خلال تحليل النتائج إلى اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة نفطال وحدة -تبسة-، و التي تساهم في تعزيز الشفافية و حماية البيئة و المجتمع، كما يتضح من خلال الفرضيات الفرعية أن فعالية المحاسبة البيئية لتطبيق المسؤولية الاجتماعية تظهر ضمن البعد الاجتماعي و البعد البيئي أكثر من البعد الاقتصادي.

الخاتمة

في إطار ماسبق تم توضيح دور المحاسبة البيئية في توفير البيانات المحاسبية بشكل أفضل عن المشكلات البيئية و المساعدة في تحقيق رقابة فعالة على الأنشطة البيئية، و بالتالي تحقيق قياس أدق لأداء المؤسسات الإقتصادية سواء ما يتعلق بالدخل أو الثروة و تقليل المخاطر البيئية، و هذا من أجل تواجد المسؤولية الإجتماعية والتي تعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف إلى نجاح المؤسسة إقتصاديا مع إدماج الإنشغالات البيئية و الإجتماعية في نشاطاتها، و ذلك بإعتمادها على جملة من الأبعاد تتمثل في البعد البيئي، الإجتماعي و الإقتصادي، كما تظهر فعالية المحاسبة البيئية بتطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية عن طريق آليات تتمثل في القياس والإفصاح المحاسبي البيئي و المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية، و بالتالي مساعدة المديرين لإتخاذ قرارات بيئية سليمة من أجل الحفاظ على البيئة و تجسيد التنمية المستدامة.

## 1 - نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في جانبين يتمثلان في:

### • نتائج الدراسة النظرية

تم الوقوف على جملة من النتائج في الدراسة النظرية تتمثل في :

- ✓ يرتبط مفهوم التكاليف البيئية بمفهوم التكاليف الإجتماعية بإعتبار أن التكاليف البيئية تعد أحد المكونات الفرعية للتكاليف الإجتماعية والتي تنقسم من حيث إرتباطها بالمؤسسة الى تكاليف إجتماعية مباشرة و تكاليف إجتماعية غير مباشرة؛
- ✓ المحاسبة البيئية أداة من أدوات الحد من الأثار السلبية للمحاسبة التقليدية على البيئة؛
- ✓ تهدف المسؤولية الإجتماعية بالحد من التوترات الإجتماعية من أجل تحسين حياة المجتمع و نجاح المؤسسة إقتصاديا؛
- ✓ أدى نمو و تطور المؤسسات الإقتصادية إلى تطور مفهوم مسؤولية المؤسسة حيث تجسد في تعظيم الربح الى المساهمة الإجتماعية و الحفاظ على البيئة من التدهور مما تطلب تحليل وقياس التكاليف البيئية؛



- ✓ تقوم المحاسبة البيئية بتطبيق المسؤولية الاجتماعية عن طريق آليات تتمثل في القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي و المعالجة المحاسبية للتكاليف البيئية؛
- ✓ تمثل أبعاد المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات مؤشرا هاما في تنافسيتها لذا توجب عليها التغيير في نمط تسييرها، و ذلك بتفعيل المحاسبة البيئية التي تمكنها من تحقيق التنمية المستدامة.
- نتائج الدراسة التطبيقية

تمثلت نتائج الدراسة التطبيقية في النقاط الموالية:

- ✓ تقوم مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - بإتخاذ إجراءات تساهم في التقليل من التلوث البيئي و كيفية المحافظة على البيئة المحيطة بها؛
- ✓ صعوبة توافر في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - بيانات محاسبية يمكن من خلالها توفير مقاييس مرتبطة بالبيئة لأن تجميع هذه البيانات يتطلب جهد كبير لتحديد الأنشطة البيئية المرتبطة بهذه الأنشطة؛
- ✓ تتحمل مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - ضرائب بيئية نتيجة المخلفات المضررة بالبيئة التي تسببها المؤسسة؛
- ✓ تظهر فعالية المحاسبة البيئية في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - لتطبيق المسؤولية الاجتماعية عن طريق قياس التكاليف البيئية والإفصاح عنها في القوائم و التقارير المالية للمؤسسة؛
- ✓ المعلومات التي توفرها المحاسبة البيئية تعتبر داعمة لمؤسسة نفضال وحدة - تبسة - في تقييم أدائها البيئي؛
- ✓ تبين أن فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - ضمن البعد البيئي بتصميم منتجات صديقة للبيئة، البعد الإجتماعي بحماية و تنمية المجتمع و ضمن البعد الإقتصادي بتحسين انتاجية المؤسسة الإقتصادية.

## 2 - إختبار الفرضيات

تم إختبار صحة الفرضيات على النحو التالي:

## • الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (  $\alpha \leq 0,05$  ) بين المحاسبة البيئية و المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك من خلال قياس أدق للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية و كيفية معالجتها محاسبيا، مما يساهم في نجاح المؤسسة إقتصاديا مع إدماج الإنشغالات البيئية و الإجتماعية و كذلك الإقتصادية في نشاطاتها، مما يثبت صحة الفرضية التي تنص على مدى مساهمة فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الإجتماعية، الأمر الذي شأنه أن يساهم في إتخاذ قرارات وإجراءات صارمة إتجاه المحافظة على البيئة.

## • الفرضيات الفرعية

بناء على النتائج السابقة تم إختبار صحة الفرضيات الفرعية الموالية:

## - الفرضية الفرعية الأولى

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (  $\alpha \leq 0,05$  ) بين المحاسبة البيئية و البعد الإقتصادي للمسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية، و إنتاج السلع و الخدمات بتكاليف منخفضة ذات نوعية جيدة بما يخدم المجتمع، و تطبيقا لهذا البعد تحقق المؤسسة الفوائد و الأرباح الكافية بتعويض مختلف مساهمات العاملين و غيرهم، مما يثبت صحة هذه الفرضية التي تنص على أن تفعيل المحاسبة البيئية آلية من آليات تطبيق المسؤولية الإجتماعية ضمن البعد الإقتصادي، بما يساهم في تحسين إنتاجية المؤسسة الإقتصادية.

## - الفرضية الفرعية الثانية

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية (  $\alpha \leq 0,05$  ) بين المحاسبة البيئية و البعد الإجتماعي للمسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك من خلال المساهمة في توفير مجموعة من الأنشطة

الإجتماعية التي تساهم في حماية و تنمية المجتمع، وبتوفير بيئة عمل نظيفة و آمنة من حوادث العمل و الرفع من مستوى الكفاءة ووسائل الوقاية مما يؤدي إلى الحد من إصابات العاملين من الحوادث، مما يثبت صحة هذه الفرضية والتي تنص على أن تفعيل المحاسبة البيئية آلية من آليات تطبيق المسؤولية الإجتماعية ضمن البعد الإجتماعي لأجل تنمية المجتمع و المؤسسة الإقتصادية.

### - الفرضية الفرعية الثالثة

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين المحاسبة البيئية و البعد البيئي للمسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، و ذلك من خلال إلتزام المؤسسة بمتطلبات تفعيل المحاسبة البيئية الأمر الذي ينعكس على البعد البيئي، و ذلك بإتخاذ قرارات بتصميم منتجات صديقة للبيئة مع إستخدام تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي، مما يثبت صحة هذه الفرضية والتي تنص على أن تفعيل المحاسبة البيئية آلية من آليات تطبيق المسؤولية الإجتماعية ضمن البعد البيئي مما يساهم في الحفاظ على البيئة و إستدامتها.

### 3 - المقترحات

تتمثل أهم المقترحات نحو هذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ ضرورة وجود نظام محاسبي بيئي يهتم بالتكاليف البيئية و كيفية معالجتها؛
- ✓ ضرورة تطوير أسلوب عرض القوائم المالية لكي تشمل على بيانات تفصيلية عن التكاليف البيئية للمؤسسة الإقتصادية، و تقديم تقارير دورية منفصلة عن مختلف نشاطاتها البيئية، مما يؤدي إلى إضفاء الثقة في البيانات المحاسبية إضافة إلى تلبية حاجات المجتمع من المعلومات الخاصة بالأنشطة البيئية؛
- ✓ يجب على مسؤولي مؤسسة نفضال وحدة - تبسة - أن توفق بين ثقافة المورد البشري و متطلبات البيئة مما يسمح بتفعيل المحاسبة البيئية من أجل تطبيق المسؤولية الإجتماعية؛
- ✓ ضرورة الإهتمام الأكثر بالمحاسبة البيئية من أجل التعبير عن مدى إلتزام المؤسسة بالمحافظة على البيئة و تحقيق أقصى قدر من الكفاءة و الإنتاجية من الموارد المتاحة؛
- ✓ يجب أن تتوافق المحاسبة البيئية مع أبعاد المسؤولية الإجتماعية المتمثلة في الإقتصادية، الإجتماعية و البيئية معاً للوصول إلى قرارات تتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية.

## 4 - آفاق الدراسة

بعد الإنتهاء من معالجة إشكالية هذه الدراسة التي ركزت على التعرف على مدى مساهمة فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة الإقتصادية، ظهرت العديد من الجوانب و الإشكاليات الجديرة بمواصلة البحث فيها، و منها:

- ✓ مساهمة المحاسبة البيئية في تحقيق التنمية الإقتصادية في المؤسسة الإقتصادية؛
- ✓ مساهمة المحاسبة البيئية في تفعيل الإفصاح المحاسبي البيئي في القوائم المالية؛
- ✓ تأثير أبعاد المسؤولية الإجتماعية على الميزة التنافسية للمؤسسة الإقتصادية؛
- ✓ أثر الإفصاح المحاسبي الإجتماعي و البيئي على المؤشرات المالية في المؤسسات الإقتصادية.

# قائمة المراجع

## أولاً: المراجع باللغة العربية

## I- الكتب

- 1- أيمن صالح سلامة، الإحصاء (أسس و مبادئ)، دار النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2013.
- 2- زهوند القادري عيسى، " الاستثمار في الإعلام و تحديات المسؤولية الاجتماعية (النموذج اللبناني)"، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، لبنان، 2013.
- 3- طاهر محسن منصور الغالبي، " إدارة و استراتيجيات منظمات الأعمال المتوسطة و الصغيرة"، دار وائل للنشر و التوزيع، للطبعة الأولى، الأردن، 2009.
- 4- محمد فلاق، " المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال"، دار البازوري للنشر و التوزيع، الأردن، 2016.

## IV- رسائل و أطروحات

- 1- سعدي سيف حنان، " القياس المحاسبي للتأثيرات البيئية و الإفصاح عنها في المؤسسات الصناعية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص ادارة مالية، جامعة قسنطينة، 2014.
- 2- عبد الهادي منصور الدوسري، " أهمية محاسبة التكاليف البيئية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.
- 3- العمري أصيلة، " مساهمة المراجعة البيئية في تحسين انتاجية المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم التجارية، تخصص محاسبة، جامعة بسكرة، 2015.
- 4- مقدم وهيب، " تقييم مدى استجابة منظمات الأعمال في الجزائر للمسؤولية الاجتماعية"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة وهران، 2014.
- 5- مهاوات لعبيدي، " القياس للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2015.

## II- الملتقيات

- 1- أمينة قهوجي، حكيم بن حسان، "المسؤولية لمنظمات الأعمال و دورها في تحقيق التنمية المستدامة"، الملتقى الدولي الثالث عشر حول دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة- الواقع و الآهات -، جامعة بومرداس، 15/14 نوفمبر 2016.
- 2- جميلة الجوزي، "أهمية المحاسبة البيئية في استدامة التنمية"، الملتقى الدولي الأول حول سلوك المؤسسات الاقتصادية في ظل رهانات التنمية المستدامة و العدالة الاجتماعية، جامعة ورقلة، 21/20 نوفمبر 2012.
- 3- خليل ابراهيم رجب الحمداني، "التحديات التي تواجه قياس التكاليف البيئية (نموذج مقترح)"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 23/22 نوفمبر 2011.
- 4- زيد الدين يروش، جابر دهيمي، "دور نظام الادارة البيئية في تحسين الاداء البيئي للمؤسسة - دراسة حالة شركة الاسمنت-"، الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، جامعة ورقلة، 23/20 نوفمبر 2011.
- 5- نوال بن عمارة، "المحاسبة عن الأداء البيئي الأفاق و المعوقات"، المؤتمر الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات الحكومات، جامعة ورقلة، 23/22 نوفمبر 2011.

## III- المجلات و الدوريات

- 1- طه عيلوي ناصر، هيثم هاشم الخفاف، "أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية و دورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات دراسة استطلاعية لأراء من المنشآت"، مجلة الادارة و الاقتصاد، العدد 92، العراق، 2012.
- 2- عادل بهلول حميدان الطاهر، "الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في الشركة الاهلية للاسمنت بليبيا (دراسة استطلاعية)"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 27، العدد 01، سوريا، 2011.
- 3- عبد الرزاق قاسم شحادة، "القياس المحاسبي لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة و تأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية، المجلد 26، العدد 01، سوريا، 2010.
- 4- عز الدين فكري تهامي، "الإطار العلمي لنظم محاسبة الادارة البيئية"، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الأزهر، العدد 08، مصر، 2011.

- 5- فارس جميل حسين الصوفي، حسن فليح مفلح القطيس، "أهمية التكاليف و الإفصاح البيئي في ترشيد القرارات الادارية في الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 29، العراق، 2012.
- 6- ماهر موسى درغام، "المحاسبة الادارية البيئية: دليل من فلسطين"، مجلة جامعة الازهر، غزة للعلوم الانسانية، المجلد 17، العدد2، فلسطين، 2015.

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- 1- expert working group, "**environmental management accounting procedures and principales**", united nations division for sustainable development, newyork, 2011.
- 2- Nassir Zammer Qureshi, "**environmental accounting and reporting : an essential component of business strategy**", research journal of finance ans accounting, vol 2, issue 4, USA, 2012.
- 3- Nicolas berland, "**le cout de la protection de l'environnement**", la place de la dimension europeenne dans la comptabilite controle audit, france, 2010.
- 4- Peals of Mohamed haez, hussein jamil ghafel, "**assess the reality of the aplication of environmental accounting at economic units**", magazine of college administration et economic for economic and administration and financial studies, vol 212, issue 18, irak, 2016.



# قائمة الملاحق

ملحق رقم: 03

1- الجداول التكرارية

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	22	62,9	62,9	62,9
Valide انثى	13	37,1	37,1	100,0
Total	35	100,0	100,0	

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 30 سنة	7	20,0	20,0	20,0
Valide من 30 إلى 50 سنة	25	71,4	71,4	91,4
أكثر من 50 سنة	3	8,6	8,6	100,0
Total	35	100,0	100,0	

المستوى العلمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دون شهادة	4	11,4	11,4	11,4
ثانوي	8	22,9	22,9	34,3
Valide ليسانس	8	22,9	22,9	57,1
دراسات عليا	7	20,0	20,0	77,1
شهادة اخرى	8	22,9	22,9	100,0
Total	35	100,0	100,0	

المركز الوظيفي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
محاسب	7	20,0	20,0	20,0
مراجع داخلي	3	8,6	8,6	28,6
رئيس دائرة	2	5,7	5,7	34,3
Valide رئيس مصلحة	6	17,1	17,1	51,4
رئيس قسم	2	5,7	5,7	57,1
وظيفة أخرى	15	42,9	42,9	100,0
Total	35	100,0	100,0	

الخبرة المهنية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 05 سنوات	11	31,4	31,4	31,4
من 05 إلى 10 سنوات	10	28,6	28,6	60,0
Validé أكثر من 10 سنوات	13	37,1	37,1	97,1
5	1	2,9	2,9	100,0
Total	35	100,0	100,0	

2- ثبات وصدق المفردات

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Validé	35	100,0
Observations Exclues <sup>a</sup>	0	,0
Total	35	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,929	36

ملحق رقم: 04

Statistiques de total des éléments

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
بالتكاليف الخاصة المعلومات توصيل يتم منها المستفيدة للأطراف البيئية	134,4686	201,617	,616	,926
التي البيئية قيمة التكاليف وقياس تحديد يتم للمؤسسة تسببها	134,6971	197,479	,735	,925
لأنشطة البيئية الآثار عن الإبلاغ يتم البيئة بحماية المختصة للجهات المؤسسة	134,5543	201,667	,612	,926
المتعلقة البيانات معالجة على المؤسسة تعمل البيئة على المؤثرة بالأنشطة	134,4400	205,577	,546	,927
لهاء تسمح محاسبية تقنيات المؤسسة تطبيق لنشاطاتها البيئية الآثار بقياس	134,8114	200,975	,563	,927
البيئة خصائص البيئية المعلومات توضح المؤسسة فيها تنشط التي الطبيعية	134,5829	196,291	,825	,924
تقارير في البيئية المعلومات عن الإفصاح يتم المالية القوائم عن منفصلتي	134,6686	197,050	,641	,926
في البيئية التكاليف قياس نتائج تساعد الكلية البيئية التأثيرات قيمة على التعرف المؤسسة لأنشطة	134,6971	198,770	,675	,925
الأنشطة تكلفة قياس على المؤسسة تعمل البيئة على تأثير لها التي والمنتجات	134,6400	204,467	,512	,927
محاسبيا البيئية المعلومات عن التعبير يتم المؤسسة في لنشاطاتها	134,7829	192,351	,815	,923
في للمؤسسة البيئية التكاليف قياس يساعد البيئة لحماية إجراء اتخاذ	134,5257	202,071	,402	,929
القوائم في البيئية التكاليف عن الإفصاح يتم المؤسسة في المالية	134,8400	205,840	,270	,931
حجم حول بيئية معلومات المحاسبة تقدم الانتاج نظام توجيه في تساعد البيئية التكاليف المؤسسة في	134,5829	199,374	,613	,926
التكاليف قياس نتائج المؤسسة تستخدم البيئة على لنشاطاتها التأثيرات السلبية لتصحيح	134,4686	201,079	,523	,927
البيئية الآثار بسبب ضرائب المؤسسة تتحمل لمنتجاتها	134,2400	205,898	,464	,928
للشباب عمل فرص بخلق المؤسسة تقوم	134,4400	204,152	,501	,927

اعلى مستوى إلى للوصول المؤسسة تهدف العمل في الكفاءة من	134,4400	207,482	,476	,928
الزبائن بشكاوى المؤسسة إدارة تهتم عاجلة بصورة حلها على وتحرص	134,5257	208,905	,228	,930
المؤسسات مع علاقاتها بتوطيد المؤسسة تهتم المنافسة	134,8686	207,686	,269	,930
الأمثل الاستخدام حسن على المؤسسة تعمل الطبيعية للموارد	134,5257	209,845	,186	,931
حال في للزبون تعويضات المؤسسة تدفع منتجها كفاءة عدم جراء لأضرار تعرضه	134,6114	201,817	,502	,927
الأخلاقية القيم مع المؤسسة أهداف تتوافق الإنسان حقوق واحترام للمجتمع	134,4971	208,096	,330	,929
في الفرص تكافؤ مبدأ المؤسسة تراعي التمييز دون التوظيف	134,3829	204,248	,416	,928
وخدمات إمكانيات بتوفير المؤسسة تهتم للعاملين الصحية الرعاية	134,2114	205,812	,396	,928
حوادث من للوقاية أمن نظام المؤسسة لدى العمل	134,2686	198,615	,742	,925
لعمالها نقل وسائل المؤسسة توفر لدعم والتبرعات الهيئات المؤسسة تقدم والاجتماعية الخيرية المؤسسات	134,6971	206,109	,364	,929
الأنشطة من مجموعة المؤسسة تلتزم وتنمية حماية في تساهم التي الاجتماعية المجتمع	134,3257	204,567	,476	,927
تحسيسية دورات بإجراء المؤسسة تقوم البيئة على الحفاظ بأهمية لعمالها	134,4686	209,146	,213	,930
من للحد حديثة تقنيات المؤسسة تستخدم البيئي التلوث	134,3543	200,249	,638	,926
تصميم في حديثة أساليب المؤسسة تتبع المخلفات تقليل على تساعد بطريقة المنتجات	134,5257	203,183	,441	,928
للبيئة صديقة منتجاتها وجعل الأثار حول تقارير بإعداد المؤسسة تقوم لأنشطتها البيئية	134,4686	208,891	,324	,929
حدوث حال في للطوارئ طرق المؤسسة لدى بيئية كوارث	134,2971	200,522	,708	,925
لنقادي الإنتاج موقع باختيار المؤسسة تهتم الأماكن في الفضلات النفايات انتشار المحيطة	134,2114	207,860	,298	,929
M1	134,6000	200,336	,901	,924
M2	134,4400	205,096	,868	,926

ملحق رقم: 05

3- حساب المتوسطات المرجحة لإجابات العينة على الأسئلة

Remarques	
Résultat obtenu	07-APR-2017 16:48:07
Commentaires	
Données	D:\منكرات\أحمد 2017 منكرات\D:\شهرة\spss\التجارة.sav
Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
Entrée	
Filtrer	<aucune>
Poids	<aucune>
Scinder fichier	<aucune>
N de lignes dans le fichier de travail	35
Gestion des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
Observations prises en compte	Toutes les données non manquantes sont utilisées.
Syntaxe	DESCRIPTIVES VARIABLES=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18 q19 q20 q21 q22 q23 q24 q25 q26 q27 q28 q29 q30 q31 q32 q33 q34 /STATISTICS=MEAN STDDEV.
Ressources	
Temps de processeur	00:00:00,00
Temps écoulé	00:00:00,00

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
منها المستفيدة للأطراف البيئية بالتكاليف الخاصة المعلومات توصيل يتم	35	3,89	,718
للمؤسسة تسببها التي البيئية قيمة التكاليف وقياس تحديد يتم	35	3,66	,802
البيئة بحماية المختصة للجهات المؤسسة لأنشطة البيئية الأثار عن الإبلاغ يتم	35	3,80	,719
البيئة على المؤثرة بالأنشطة المتعلقة البيانات معالجة على المؤسسة تعمل	35	3,91	,562
لنشاطاتها البيئية الأثار بقياس لها تسمح محاسبية تقنيات المؤسسة تطبق	35	3,54	,817
المؤسسة فيها تنشط التي الطبيعية البيئة خصائص البيئية المعلومات توضح	35	3,77	,770
المالية القوائم عن منفصلتي تقارير في البيئية المعلومات عن الإفصاح يتم	35	3,69	,932
لأنشطة الكلية البيئية التأثيرات قيمة على التعرف في البيئية التكاليف قياس نتائج تساعد المؤسسة	35	3,66	,802
البيئة على تأثير لها التي والمنتجات الأنشطة تكلفة قياس على المؤسسة تعمل	35	3,71	,667
المؤسسة في نشاطاتها محاسبيا البيئية المعلومات عن التعبير يتم	35	3,57	,948
البيئة لحماية إجراءات اتخاذ في للمؤسسة البيئية التكاليف قياس يساعد	35	3,83	1,014
المؤسسة في المالية القوائم في البيئية التكاليف عن الإفصاح يتم	35	3,51	1,011
في الإنتاج نظام توجيه في تساعد البيئية التكاليف حجم حول بيئية معلومات المحاسبة تقدم المؤسسة	35	3,77	,843
البيئة على نشاطاتها التأثيرات السلبية لتصحيح التكاليف قياس نتائج المؤسسة تستخدم	35	3,89	,867
لمنتجاتها البيئية الأثار بسبب ضرائب المؤسسة تتحمل	35	4,11	,631
للشباب عمل فرص بخلق المؤسسة تقوم	35	3,91	,702
العمل في الكفاءة من اعلى مستوى إلى للوصول المؤسسة تهدف	35	3,91	,507
عاجلة بصورة حلها على وتحرض الزبائن بشكاوى المؤسسة إدارة تهتم	35	3,83	,785
المنافسة المؤسسات مع علاقاتها بتوظيف المؤسسة تهتم	35	3,49	,818
الطبيعية للموارد الأمثل الاستخدام حسن على المؤسسة تعمل	35	3,83	,785
منتجها كفاءة عدم جراء لأضرار تعرضه حال في للزبون تعويضات المؤسسة تدفع	35	3,74	,852
الإنسان حقوق واحترام للمجتمع الأخلاقية القيم مع المؤسسة أهداف تتوافق	35	3,86	,648
التمييز دون التوظيف في الفرص تكافؤ مبدأ المؤسسة تراعي	35	3,97	,822
للعاملين الصحية الرعاية وخدمات إمكانيات بتوفير المؤسسة تهتم	35	4,14	,733
العمل حوادث من للوقاية أمن نظام المؤسسة لدى	35	4,09	,742
لعمالها نقل وسائل المؤسسة توفر	35	4,11	,583
والاجتماعية الخيرية المؤسسات لدعم والتبرعات الهيئات المؤسسة تقدم	35	3,66	,765
المجتمع وتنمية حماية في تساهم التي الاجتماعية الأنشطة من مجموعة المؤسسة تلتزم	35	4,03	,707
البيئة على الحفاظ بأهمية لعملها تحسيسية دورات بإجراء المؤسسة تقوم	35	3,89	,796
البيئي التلوث من للحد حديثة تقنيات المؤسسة تستخدم	35	4,00	,767
وجعل المخلفات تقليل على تساعد بطريقة المنتجات تصميم في حديثة أساليب المؤسسة تتبع	35	3,83	,857
للبيئة صديقة منتجاتها			
لأنشطتها البيئية الأثار حول تقارير بإعداد المؤسسة تقوم	35	3,89	,583
بيئية كوارث حدوث حال في للطوارئ طرق المؤسسة لدى	35	4,06	,684
المحيطة الأماكن في الفضلات النفايات انتشار لتفادي الإنتاج موقع باختيار المؤسسة تهتم	35	4,14	,733
N valide (listwise)	35		

3- حساب المتوسطات المرجحة لإجابات العينة على الأسئلة مع المحاور

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
منها المستفيدة للأطراف البيئية بالتكاليف الخاصة المعلومات توصيل يتم	35	3,89	,718
للمؤسسة تسببها التي البيئية قيمة التكاليف وقياس تحديد يتم	35	3,66	,802
البيئة بحماية المختصة للجهات المؤسسة لأنشطة البيئية الأثار عن الإبلاغ يتم	35	3,80	,719
البيئة على المؤثرة بالأنشطة المتعلقة البيانات معالجة على المؤسسة تعمل	35	3,91	,562
لنشاطاتها البيئية الأثار بقياس لهاة تسمح محاسبية تقنيات المؤسسة تطبيق	35	3,54	,817
المؤسسة فيها تنشط التي الطبيعية البيئة خصائص البيئية المعلومات توضح	35	3,77	,770
المالية القوائم عن منفصلتي تقارير في البيئية المعلومات عن الإفصاح يتم	35	3,69	,932
المؤسسة لأنشطة الكلية البيئية التأثيرات قيمة على التعرف في البيئية التكاليف قياس نتائج تساعد	35	3,66	,802
البيئة على تأثير لها التي والمنتجات الأنشطة تكلفة قياس على المؤسسة تعمل	35	3,71	,667
المؤسسة في لنشاطاتها محاسبيا البيئية المعلومات عن التعبير يتم	35	3,57	,948
البيئة لحماية إجراءة اتخاذ في للمؤسسة البيئية التكاليف قياس يساعد	35	3,83	1,014
المؤسسة في المالية القوائم في البيئية التكاليف عن الإفصاح يتم	35	3,51	1,011
المؤسسة في الانتاج نظام توجيه في تساعد البيئية التكاليف حجم حول بيئية معلومات المحاسبة تقدم	35	3,77	,843
البيئة على لنشاطاتها التأثيرات السلبية لتصحيح التكاليف قياس نتائج المؤسسة تستخدم	35	3,89	,867
لمنتجاتها البيئية الأثار بسبب ضرائب المؤسسة تتحمل	35	4,11	,631
للشباب عمل فرص بخلق المؤسسة تقوم	35	3,91	,702
العمل في الكفاءة من اعلى مستوى الى للوصول المؤسسة تهدف	35	3,91	,507
عاجلة بصورة حلها على وتحرض الزبائن بشكاوى المؤسسة إدارة تهتم	35	3,83	,785
المنافسة المؤسسات مع علاقاتها بتوظيف المؤسسة تهتم	35	3,49	,818
الطبيعية للموارد الأمثل الاستخدام حسن على المؤسسة تعمل	35	3,83	,785
منتجها كفاءة عدم جراء لأضرار تعرضه حال في للزبون تعويضات المؤسسة تدفع	35	3,74	,852
الإنسان حقوق واحترام للمجتمع الأخلاقية القيم مع المؤسسة أهداف تتوافق	35	3,86	,648
التمييز دون التوظيف في الفرص تكافؤ مبدأ المؤسسة تراعي	35	3,97	,822
للعاملين الصحية الرعاية وخدمات إمكانيات بتوفير المؤسسة تهتم	35	4,14	,733
العمل حوادث من للوقاية أمن نظام المؤسسة لدى	35	4,09	,742
لعمالها نقل وسائل المؤسسة توفر	35	4,11	,583
والاجتماعية الخيرية المؤسسات لدعم والتبرعات الهبات المؤسسة تقدم	35	3,66	,765
المجتمع وتنمية حماية في تساهم التي الاجتماعية الأنشطة من مجموعة المؤسسة تلتزم	35	4,03	,707
البيئة على الحفاظ بأهمية لعملها تحسيسية دورات بإجراء المؤسسة تقوم	35	3,89	,796
البيئي التلوث من للحد حديثة تقنيات المؤسسة تستخدم	35	4,00	,767
منتجاتها وجعل المخلفات تقليل على تساعد بطريقة المنتجات تصميم في حديثة أساليب المؤسسة تتبع	35	3,83	,857
للبيئة صديقة			
لأنشطتها البيئية الأثار حول تقارير بإعداد المؤسسة تقوم	35	3,89	,583
بيئية كوارث حدوث حال في للطوارئ طرق المؤسسة لدى	35	4,06	,684
المحيطة الأماكن في والفضلات النفايات انتشار لتفادي الإنتاج موقع باختيار المؤسسة تهتم	35	4,14	,733
M1	35	3,7543	,55088
M2	35	3,9143	,38019
N valide (listwise)	35		



## ملحق رقم: 06

معامل الارتباط بين المحاور

1- ارتباط المحور الأول بالثاني

### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
M1	3,7543	,55088	35
M2	3,9143	,38019	35

### Corrélations

		M1	M2
M1	Corrélation de Pearson	1	,591**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	35	35
M2	Corrélation de Pearson	,591**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	35	35

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ارتباط المحور الأول بالبعد الاقتصاد M2.1

### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
M1	3,7543	,55088	35
M2.1	3,7857	,41533	35

### Corrélations

		M1	M2.1
M1	Corrélation de Pearson	1	,450**
	Sig. (bilatérale)		,007
	N	35	35
M2.1	Corrélation de Pearson	,450**	1
	Sig. (bilatérale)	,007	
	N	35	35

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

3- ارتباط المحور الأول بالبعد الاجتماعي M2.2

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
M1	3,7543	,55088	35
M2.2	3,9796	,41163	35

Corrélations

		M1	M2.2
M1	Corrélation de Pearson	1	,618**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	35	35
M2.2	Corrélation de Pearson	,618**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	35	35

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

4- ارتباط المحور الأول بالبعد البيئي M2.3

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
M1	3,7543	,55088	35
M2.3	3,9667	,47106	35

Corrélations

		M1	M2.3
M1	Corrélation de Pearson	1	,483**
	Sig. (bilatérale)		,003
	N	35	35
M2.3	Corrélation de Pearson	,483**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	
	N	35	35

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ارتباط المتغير المستقل M1 (المحاسبة البيئية) بالمتغير التابع (m2) المسؤولية الاجتماعية

**Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>**

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	M2 <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : M1

b. Toutes variables requises saisies.

**Récapitulatif des modèles**

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,591 <sup>a</sup>	,349	,329	,45117

a. Valeurs prédites : (constantes), M2

**ANOVA<sup>a</sup>**

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	3,601	1	3,601	17,690	,000 <sup>b</sup>
1 Résidu	6,717	33	,204		
Total	10,318	34			

a. Variable dépendante : M1

b. Valeurs prédites : (constantes), M2

**Coefficients<sup>a</sup>**

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	,404	,800		,505	,617
M2	,856	,204	,591	4,206	,000

a. Variable dépendante : M1

ارتباط المتغير المستقل M1 (المحاسبة البنينة) بالمتغير التابع (m2.1) البعد الاقتصادي

**Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>**

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	M2.1 <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : M1

b. Toutes variables requises saisies.

**Récapitulatif des modèles**

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,450 <sup>a</sup>	,203	,178	,49932

a. Valeurs prédites : (constantes), M2.1

**ANOVA<sup>a</sup>**

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	2,091	1	2,091	8,385	,007 <sup>b</sup>
1 Résidu	8,227	33	,249		
Total	10,318	34			

a. Variable dépendante : M1

b. Valeurs prédites : (constantes), M2.1

**Coefficients<sup>a</sup>**

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,494	,785		1,903	,066
1 M2.1	,597	,206	,450	2,896	,007

a. Variable dépendante : M1

البعد الاجتماعي (m2.2) (المحاسبة البنينة) بالمتغير التابع M1 ارتباط المتغير المستقل

**Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>**

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	M2.2 <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : M1

b. Toutes variables requises saisies.

**Récapitulatif des modèles**

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,618 <sup>a</sup>	,382	,364	,43945

a. Valeurs prédites : (constantes), M2.2

**ANOVA<sup>a</sup>**

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	3,945	1	3,945	20,429	,000 <sup>b</sup>
1 Résidu	6,373	33	,193		
Total	10,318	34			

a. Variable dépendante : M1

b. Valeurs prédites : (constantes), M2.2

**Coefficients<sup>a</sup>**

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	,461	,732		,630	,533
M2.2	,828	,183	,618	4,520	,000

a. Variable dépendante : M1

البعد البيئي (m2.3) (المحاسبة البيئية) بالمتغير التابع M1 ارتباط المتغير المستقل

**Variables introduites/supprimées<sup>a</sup>**

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	M2.3 <sup>b</sup>	.	Entrée

a. Variable dépendante : M1

b. Toutes variables requises saisies.

**Récapitulatif des modèles**

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,483 <sup>a</sup>	,233	,210	,48974

a. Valeurs prédites : (constantes), M2.3

**ANOVA<sup>a</sup>**

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	2,403	1	2,403	10,018	,003 <sup>b</sup>
1 Résidu	7,915	33	,240		
Total	10,318	34			

a. Variable dépendante : M1

b. Valeurs prédites : (constantes), M2.3

**Coefficients<sup>a</sup>**

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1,516	,712		2,128	,041
1 M2.3	,564	,178	,483	3,165	,003

a. Variable dépendante : M1



معامل بربسون للمحاور

Corrélations

		M1	M2	M2.1	M2.2	M2.3
M1	Corrélation de Pearson	1	,591**	,450**	,618**	,483**
	Sig. (bilatérale)		,000	,007	,000	,003
	N	35	35	35	35	35
M2	Corrélation de Pearson	,591**	1	,841**	,923**	,874**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	35	35	35	35	35
M2.1	Corrélation de Pearson	,450**	,841**	1	,695**	,560**
	Sig. (bilatérale)	,007	,000		,000	,000
	N	35	35	35	35	35
M2.2	Corrélation de Pearson	,618**	,923**	,695**	1	,726**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	35	35	35	35	35
M2.3	Corrélation de Pearson	,483**	,874**	,560**	,726**	1
	Sig. (bilatérale)	,003	,000	,000	,000	
	N	35	35	35	35	35

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## المخلص

يتناول البحث مدى فعالية المحاسبة البيئية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة نפטال وحدة – تبسة - ، وقد قسم البحث إلى الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و أسلوب الاستبيان لجمع البيانات و تحليل النتائج.

و بينت النتائج أن مؤسسة نפטال وحدة – تبسة – تقوم بتفعيل المحاسبة البيئية من أجل تطبيق المسؤولية الاجتماعية بشكل جيد من خلال البعد البيئي، البعد الاجتماعي و البعد الاقتصادي.

كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة توافق المحاسبة البيئية و أبعاد المسؤولية الاجتماعية للوصول إلى قرارات تتوافق مع متطلبات التنمية الاقتصادية في المؤسسة.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة البيئية، المسؤولية الاجتماعية، القياس و الإفصاح المحاسبي البيئي، معالجة التكاليف البيئية.

### Abstract

This dissertation attempts to see how effective is the environmental accounting in the applicability of social responsibility, with regards to NAFTEL Company –Tébessa section- as a case study. The research is categorically divided into theoretical and practical part. In addition, it uses descriptive analytical approach as well as the “survey method” so as to gather up data and analyze the results. In fact, the latter have shown that NAFTEL, Tébessa section, employs environmental accounting in an endeavor to maintain a solid social responsibility towards a multiplicity of dimensions, be it environmental, social, or economic. Correspondingly, the study has come to a plethora of recommendations, among which is: the necessity for environmental accounting along with the dimensions of social responsibility to be consistent in order to reach decisions, that go hand in hand with the requirements of economic development within the aforementioned company.

**Key words:** Environmental Accounting, Social Responsibility, Measurement and disclosure of environmental accounting, Addressing environmental costs.